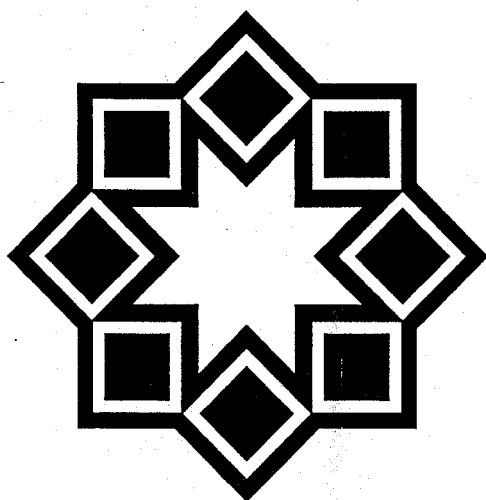


# المرجئة نشأتها ومعتقداتها

أ.م.د. مجيد ماجد الزامل  
د.م. منعم عبد الرحيم  
جامعة البصرة - كلية الاداب





## المقدمة :

ان هذا البحث يسلط الضوء على فرقة ظهرت ونشأت ضمن اطار المجتمع الاسلامي ، فرقة برزت زمن الفتنة التي اصابته المسلمين بعد وفاة النبي (ص) ، حيث ظهرت الخوارج التي استثمرت موضوع الامامة للظهور على مسرح الاحداث فكان لها دوراً سياسياً وفكرياً وعسكرياً في العصور الاسلامية الاولى . وكرد فعل لما جاءت به الخوارج ، برز الارزاء كفرقة مقابلة لها من حيث الهداف والآراء ، محاولة استقطاب الجميع في دائرة الاسلام وادى بها ذلك الى التساهل في تحديد مفهوم الايمان فاخرجت الأعمال من مسمى الايمان وارجأت اصحاب المعاصي الى اليوم الآخر ، مع اقرارها بكامل ايمانهم .  
نتناول في هذا البحث :

١. المرجئة : التعريف والنشأة .
٢. اراء المرجئة العقائدية .
- أ- التوحيد والايمان عند المرجئة .
- ب- اهل الذنوب عند المرجئة .
- ت- الوعد والوعيد عند المرجئة .
- ث- الولاء والبراء عند المرجئة .
٣. اراء المرجئة السياسية .
- أ. الامامة عند المرجئة .
- ب. الخروج على الامامة عند المرجئة .
- ت. حكم الدار عند المرجئة .

المرجئة ، نشأتها ومعتقداتها

المدرس الدكتور  
منعم عبد الرحيم

الاستاذ المساعد الدكتور  
مجيد ماجد الزامل

المرجئة : التعريف والنشأة  
أولاً - تعريف المرجئة (١) :



التعريف اللغوي : المرَجَّة ، من الأرجاء وهو التأخير <sup>(٢)</sup> ؛ وأرجأ الأمر : أخره ، وفي حديث توبة كعب بن مالك ، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا أي أخره <sup>(٣)</sup> ، يقول تعالى ﴿ وَأَخْرُونَ مُرَجَّونَ بِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ (١٠٦) : التوبة ، أي مؤخرون لأمر الله ، حتى ينزل الله فيهم ما يريد <sup>(٤)</sup> .

والأرجاء من الرجاء ، يقول الشاعر :

عش ولا تغتر بالرجاء      ولا يغرر بك مذهب الأرجاء  
والتركيب يدل على التأخير <sup>(٥)</sup> .

والمرجئة مثال المرجعة ، يقال رجل مرجئ مثال مرجع ، والنسبة إليه مرجئي هذا إذا همزت ، فإذا لم تهمز قلت رجل مُرجج مثال معط وهم المرجئة بالتشديد لان بعض العرب يقول أرجيت وأخطيت ، وتوضيت فلا يهمز ، وقيل من لا يهمز فالنسبة إليه مرجي .

التعريف الإصطلاحي : المرجئة (بضم الميم وكسر الجيم ، بعدها ياء مهموزة ) ، هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون انه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة <sup>(٦)</sup> ، وسموا مرجئة لتقديمهم القول وأرجائهم العمل <sup>(٧)</sup> ، وقيل لان الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم <sup>(٨)</sup> .

ويعرف الفيومي المرجئة بأنهم " طائفة يرجئون الأعمال أي يؤخرونها فلا يرتبون عليها ثواباً ولا عقاباً ، بل يقولون المؤمن يستحق الجنة بالإيمان دون بقية الطاعات ، والكافر يستحق النار بالكفر دون بقية المعاصي " <sup>(٩)</sup> .

وذهب ابن حجر إلى أن المرجئة يؤرخون الأعمال عن الإيمان ؛ فقالوا الإيمان هو التصديق في القلب فقط ، ولم يشترط جمهورهم النطق وجعلوا للعصاة اسم الإيمان على الكمال وقالوا لا يضر مع الإيمان ذنب <sup>(١٠)</sup> . ورأى آخرون أن الإرجاء يشق من الرجاء لأنهم يرجون لأصحاب المعاصي الثواب من الله تعالى <sup>(١١)</sup> .

والمرجئة هم المرجية بالتشديد أن أريد به أنهم منسوبون إلى المرجية ( بتخفيف الياء ) ، وإن أريد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء وينبغي أن يقال : رجل مرجي ، ومرجي في النسب إلى المرجئة والمرجية <sup>(١٢)</sup> .

ثانياً : النشأة والظهور :

اختلف الباحثون في تحديد نشأة المرجئة وذلك تبعاً لاختلاف مفهوم الإرجاء .



فيذكر الطبري أن ابن عيينة <sup>(١٣)</sup> سئل عن الإرجاء فقال " الإرجاء على وجهين : قوم أرجوا أمر علي وعثمان ، فقد مضى أولئك . فأما المرجئة اليوم فهم يقولون : الإيمان قول بلا عمل ، فلا تجالسوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم " <sup>(١٤)</sup> .

ثم يعقب الطبري على ذلك فيقول " والصواب في القول في المعنى الذي من أجله سميت مرجئة ، أن يقال : أن الإرجاء معناه ما بيناه قبل من تأخير الشيء ، فمؤخر أمر علي وعثمان ﷺ وتارك ولا يتهمها والبراءة منهما مرجئاً أمرهما فهو مرجئ ، ومؤخر العمل والطاعة عن الإيمان مرجئهما عنه فهو مرجئ .

غير أن الأغلب من استعمال أهل المعرفة بمذاهب المختلفين في الديانات في دهرنا ، هذا الاسم كان من قوله : الإيمان قول بلا عمل ، وفيمن كان مذهبه أن الشرائع ليست من الإيمان إنما هو التصديق بالقول دون العمل المصدق بوجوبه " <sup>(١٥)</sup> .

ومن هذا يتضح أن المرجئة الأولى هي طائفة كانت ترجئ أمر عثمان وعلي (رض) إلى الله ؛ فلا تتولاهما ولا تتبرأ منهما ؛ بينما نجد المرجئة الأخرى هي التي قالت بأن الإيمان قول بلا عمل .

المرجئة الأولى : الإرجاء الأول هم الذين لم يتعين عندهم المخطئ والمصيب من المتنازعين في الفتنة سنة ٣٨ هـ وما بعدها ، وأطلق عليهم أرجاء الشكاك <sup>(١٦)</sup> ، وكانت تؤمن بحسن إسلام الفريقين ، ويرجئون الحكم عليهم إلى يوم القيامة ؛ ويذكر الذهبي " قلت الإرجاء الذي تكلم به معناه انه يرجئ أمر عثمان وعلي إلى الله فيفعل فيهم ما يشاء ... وذلك أن الخوارج تولت الشيخين وبرئت من عثمان وعلي فعارضتهم السبائية فبرئت من ابي بكر وعمر وعثمان ، وتولت علياً وأفرطت فيه ؛ وقالت المرجئة الأولى : نتولى الشيخين ونرجئ عثمان وعلياً فلا نتولاهما ولا نتبرأ منهما " <sup>(١٧)</sup> .

وتشير المصادر إلى أن أول من تكلم بهذا النوع من الإرجاء الحسن بن محمد بن الحنفية ، فذكر ابن عبد البر " وأما الحسن بن محمد بن الحنفية فكان من أظرف فتيان قريش ، وكان أول من وضع الرسائل وكان رأس المرجئة الأولى وأول من تكلم في الإرجاء " <sup>(١٨)</sup> .

وذكر الذهبي عن ابي أيوب السخيتاني قوله " أنا اكبر من المرجئة ، أن أول من تكلم في الإرجاء رجل من بني هاشم يقال له الحسن بن محمد " <sup>(١٩)</sup> ويعني به الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه . فما الذي جاء به الحسن بن محمد ؟ .

وقال المزي عن عثمان بن إبراهيم ابن حاطب أن : " أول من تكلم في الأرجاء الأول ، الحسن بن محمد ، كنت حاضراً يوم تكلم وكنت في حلقة مع عمي ، وكان في الحلقة جندب وقوم معه ، فتكلموا في علي وعثمان وطلحة والزبير فأكثروا ، والحسن ساكت ثم تكلم فقال قد سمعت



مقالنكم ، ولم أر شيئاً لمثل من أن يرجأ علي وعثمان وطلحة والزبير فلا يتولوا ولا نتبرأ منهم ... فقال لي عمي : يا بني ، ليتخذن هؤلاء هذا الكلام أمماً ... قال : فبلغ أباه محمد بن الحنفية ما قال فضربه بعصا فشجه ، وقال لا تتولى أباك علياً ؟ ! ... قال : وكتب الرسالة التي نبت فيها الإرجاء بعد ذلك " (٢٠) .

وكان الكتاب الذي وضعه الحسن لم يخرج عن هذا المضمون ، فيذكر ابن حجر انه وقف على الكتاب ، فكان مما ورد فيه " أما بعد فأنا نوصيكم بتقوى الله فذكر كلاماً كثيراً في الموعظة والوصية لكتاب الله وأتباع ما فيه وذكر اعتقاده ثم قال في آخر ، ونوالي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ونجاهد فيهما لأنهما لم تقتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ، ونرجئ من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهم إلى الله إلى آخر الكلام " ثم يعقب على ذلك فيقول " فمعنى الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع على إحدى الطائفتين المقتلتين في الفتنة بكونه مخطئاً أو مصيباً وكان يرجئ الأمر فيهما ، وأما الإرجاء الذي تعلق بالإيمان فلم يعرج عليه فلا يلحقه بذلك عاب والله اعلم " (٢١) .

ومن هنا يتضح أن ما صاحب الفتنة من الاقتتال بين الصحابة وظهور الخوارج التي قالت بكفر الفرقاء المتقاتلين في الفتنة مبررين ذلك بأنهم من أصحاب الكبائر ، حتى ماج الناس في الحديث عنها وعن الصحابة ؟ متسائلين في ذلك عن المصيب والمخطأ ، مما أدى إلى ظهور تيار الإرجاء الأول المتمثل برأي الحسن بن محمد بن محمد بن الحنفية (ت ٩٩ أو ١٠٠ هـ) ، والداعي إلى إرجاء حكم المتنازعين في الفتنة .

كما نلاحظ هذا الموقف فيمن عرفوا أنهم من شخصيات المرجئة الأولى فنجد أن الذهبي يقول في المحارب بن دثار - قاضي الكوفة - (ت ١١٦ هـ) بأنه كان من المرجئة الأولى الذين يرجئون علياً وعثمان إلى أمر الله ، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكفر (٢٢) .

وهذا ثابت قطنه (٢٣) احد الشعراء المرجئة يقول في قصيدة قالها موضحاً رأي المرجئة :

كل الخوارج مخط في مقالته ولو تعبد فيما قال واجتهد

أما علي وعثمان فأنهم عبادان لم يشركا بالله مذ عبدا

وكان بينهما شغب وقد شهدا شق العصا وبعين الله ما شهدا

يجزى علي وعثمان بسعيهما ولست ادري بحق أية وردا

الله يعلم ماذا يحضران به وكل عبد سيلقى الله منفردا



وإذا كان هذا الإرجاء هو نتيجة لما أحدثته الخوارج غير أن الملاحظ في فرق الخوارج أن منهم من مال إلى هذا الرأي وذلك بالنسبة لمن وافقهم في الاعتقاد ، فنجد أن نجدة بن عامر (ت ٦٩ هـ) تولى أصحاب الحدود والجنايات من موافقيه ، وقال : لا ندري لعل الله يعذب المؤمنين بذنوبهم ، فإن فعل فإنما يعذبهم في غير النار ، ثم يدخلهم الجنة فلا تجوز البراءة منهم (٢٥) .

كما إن الخوارج أطلقت على الشيبية (مرجئة الخوارج) وذلك لان شيبيا وقف في أمر صالح وفي الراجعة (٢٦) ، فقالوا " لا ندري أحق ما حكم به صالح أم جور وحق ما شهدت به الراجعة أم جور ؟ " (٢٧) .

ونجد أن أصحاب الأحنس بن قيس - الأحنسية من الخوارج - قالت بعموم الوقف وانه " يجب علينا أن نتوقف عن جميع من في دار التقية من أهل القبلة ، إلا من عرفنا منه إيمانا فنواليه عليه أو كفرا فبرئنا منه " (٢٨) ، وذلك رداً على قول نافع بن الأزرق بكفر المخالفين له والقائلين بجواز التقية ، ومن لم يهاجر إليه .

ونخلص من ذلك أن من الخوارج من كان يقف من الحكم على أصحابه المختلفين فيما بينهم موقفاً وسطاً ، فلا يقول بكفر ولا أيمان ، وهذا الموقف هو التوقف والإرجاء .

وعليه فإن ما جاء به الحسن بن محمد لم يكن أمراً محدثاً ، غير أن الخوارج خصت بهذا الموقف موافقيها ، بينما جاء رأي الحسن بن محمد ليقف على أصل الخلاف ، وهو موضوع الفتنة ، والموقف من الصحابة المختلفين ، وإرجاء أمرهم ، ولم يكن في مسألة الإيمان والكفر .

أما قول ابن حجر " وأما الإرجاء الذي تعلق بالإيمان فلم يعرج عليه " (٢٩) ، فقد أوضح الشهرستاني أن الحسن بن محمد لم يؤخر العمل عن الإيمان " لكنه حكم بان صاحب الكبيرة لا يكفر ، إذ الطاعات وترك المعاصي ليست من أصل الإيمان ، حتى يزول الإيمان بزوالها " (٣٠) .

وبذلك تكون المرجئة الأولى قد اتخذت موقف الحياد ، وعدم الحكم على المتنازعين ، ووقف فيهم من حيث الولاية والبراءة ، وهي من جانب آخر لم تخرج العمل عن مسمى الإيمان ، لم تجعله شرطاً في صحة الإيمان كما هو الحال عند الخوارج ، فلم تقل بزواله عند المعاصي .

وهذا النوع من الإرجاء على ما أشار إليه ابن عينية " قد مضى أولئك " (٣١) ، وقد انقطع بعد أن تعرض للنقد الشديد (٣٢) ، وخاصة بعد أن استقر رأي السلف أن الحق مع علي رضي الله عنه ، ولما كانت وفاة ابن عينية سنة ( ٩٩ هـ ) ، فهي تدل أيضاً أن الإرجاء الأول تقلص قبل هذا التاريخ .



المرجئة الخالصة : وهم المرجئة بالمعنى الإصطلاحي ، ويذهبون إلى تأخير العمل عن الأيمان ، وقائم على أن الإيمان هو التصديق أو التصديق والقول ، وإن العمل ليس من الإيمان ، وإن الإيمان لا يزيد ولا ينقص .

أما عن بداية ظهور هذا الإرجاء ، فيقول قتادة " أنما أحدث الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث " (٣٣) ، وكانت هزيمة ابن الأشعث (٣٤) سنة ٨٣ هـ في " دير الجماجم " (٣٥) .

وكان قراء الكوفة قد اجتمعوا بعد الجماجم " فأجمعوا على أن الإرجاء بدعة ، والولاية بدعة ، والبراءة بدعة ، والشهادة بدعة " (٣٦) ؛ من هذه النصوص يتضح أن الإرجاء كان ثمرة للنزاع الحاصل بين الجند الثائرين وجيش الخلافة ، فإذا كان الحسن بن محمد أرجأ أمر المتنازعين في الجمل وصفين ، نجد أن دعاة الإرجاء عموماً ذلك ليشمل الإرجاء كل المتخاصمين في الدولة الإسلامية ، وبذلك " برز قرن الإرجاء بين صفوف هؤلاء اليائسين المستسلمين للأمر الواقع ، كما تجرأ الذين كانوا مرجئة من قبل فأعلنوا مذهبهم ، واستغلوا أثار الهزيمة لنشره " (٣٧) .

أما أول من قال بهذا النوع من الإرجاء فهو زر بن عبد الله (ت ٩٩ هـ) فيذكر عبد الله بن أحمد انه " وصف زر الإرجاء وهو أول من تكلم فيه " (٣٨) ، وعندما سئل الإمام أحمد بن حنبل عن أول من تكلم في الإيمان ، قال " يقولون أول من تكلم فيه زر " (٣٩) .

ويبدو أن ما جاء به زر من القول في الإيمان ، وتأخير العمل على مسمى الإيمان ، جاعلاً الإيمان هو التصديق بالقلب والإقرار في اللسان ، إنما كان قبل الجماجم وقبل وفاة سعيد بن جبير ، وذلك أن سعيداً كان شديد النقد عليه ، مخاصماً له (٤٠) ، وسعيد قتل بعد معركة الجماجم .

وممن قال بذلك أيضاً حماد بن أبي سليمان (ت ١٢٠ هـ) (٤١) ، وهو تلميذ إبراهيم النخعي ويبدو انه كان يستتر في آرائه خوفاً من أستاذه ، فيذكر الذهبي أن حماداً سئل عن رأيه الذي أحدثه ، وأنه لم يظهره في عهد إبراهيم النخعي فقال " لو كان حياً لتابعني عليه " (٤٢) .

والظاهر أن زر هو أول من بدأ الكلام في الإرجاء مستثنياً العمل عن الإيمان وتابعه حماد بن سليمان وزاد عليه القول بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص وأنه لا يجوز الاستثناء في الإيمان (٤٣) وإن الطاعات ليست من أصل الإيمان ولكنها شرائع (٤٤) ، وهؤلاء كانوا يمثلون مرجئة الفقهاء .

ومن ثم مهد مذهب مرجئة الفقهاء لظهور الآراء الغالية في الإرجاء ومنهم المرجئة الجهمية - أتباع جهم بن صفوان (ت ١٢٨ هـ) ، والقائلون بأن الإيمان مجرد المعرفة واعتقاد القلب (٤٥) ، وأنه لا تضر في الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة (٤٦) ، والكرامية القائلين أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب ، وأنه لا نفاق (٤٧) .





وبذلك نلاحظ أن الإرجاء بدأ بإرجاء الأعمال عن الإيمان ، لينتقل إلى اعتقاد الإيمان ومفهومه ، فمن اعتقاد القلب وإقرار اللسان دون العمل ، إلى اعتقاد القلب دون اللسان وهو قول الجهمية ، حتى أصبح فيما بعد هو قول اللسان فقط ، دون الإقرار أو العمل وترتب على ذلك بإخراج الطاعات من الإيمان ، وهو لا يزيد ولا ينقص ، فلا يخرج الفاسق عن مسمى الإيمان ، وأنه لا نفاق في الإيمان . وإن جزاء المؤمنين الجنة كما جزاء الكافرين النار ، وبذلك يقول ابن حزم " أما المرجئة فعمدتهم التي يتمسكون بها الكلام في الإيمان والكفر ما هما ؟ والتسمية بهما والوعيد ، واختلفوا فيما عدا ذلك ! ، ... وإن من قال أن أعمال الجسد أيمان ، فإن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، وإن مؤمناً يكفر بشيء من أعمال الذنوب ، وإن مؤمناً بقلبه ولسانه يخلد في النار ، فليس مرجئاً " <sup>(٤٨)</sup> وعليه فإنه يمكن أن نلخص أصول المرجئة بما يلي :

١ - أخرج العمل عن مسمى الأيمان .

٢ - أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص .

٣ - الإقرار بكمال الإيمان ، وعدم الاستثناء فيه .

٤ - القطع بالجنة للمؤمنين .

أما فرق المرجئة ، فيذهب الأشعري على أنها عشرة فرق <sup>(٤٩)</sup> ووافق في ذلك الملطي <sup>(٥٠)</sup> والقرطبي <sup>(٥١)</sup> ، غير أن الشهرستاني يجمع المرجئة في أربعة أصناف : مرجئة الخوارج ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، والمرجئة الخالصة <sup>(٥٢)</sup> ، بينما نجد البغدادي يجعلها ثلاثة أصناف <sup>(٥٣)</sup> وعندما يتحدث عن مجموع الفرق يجعل المرجئة عشرون فرقة <sup>(٥٤)</sup> ، ومن جانب آخر نجد أن الاسفرايني يوافق أستاذه البغدادي في جعل المرجئة ثلاثة أصناف ، غير أنه في تعدادها يشير على أنها سبع فرق فقط <sup>(٥٥)</sup> .

أراء المرجئة العقائدية :

١ . التوحيد والإيمان عند المرجئة :

اختلفت المرجئة في التوحيد وذلك تبعاً لتباين أراء الفرق التي نسبت إلى الإرجاء ، فإذا كان ما يجمعها الإقرار بوحدانية الله ، وأنه احد صمد ، ليس له شريك ولا ولد ، نجدها اختلفت فيما عدا ذلك .



فمن المرجئة من قال بالتوحيد على رأي الجهمية ( المرجئة الجهمية ) <sup>(٥٦)</sup> والمعتزلة بنفي الصفات وتأويلها ، والقول بالقدر ، بينما ذهب آخرون إلى التشبيه ..

ويمكن أن نلاحظ آراء جهم من خلال المحاورة التي جرت بينه وبين أحد الفلاسفة يسأل فيها جهماً عن ربه ، فقال له واصفاً له الله عز وجل " لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الإبصار ولا يكون مكان دون مكان <sup>(٥٧)</sup> ، ... وتبعه على قوله رجال من أبي حنيفة ، وأصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ، ووضع دين الجهمية ، فإذا سألهم الناس عن قول الله ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (١١) الشورى يقولون : ليس كمثله شيء من الأشياء ، وهو تحت الأرضين السبع كما هو على العرش ولا يخلوا من مكان ، ولا يكون في مكان دون مكان ، ولم يتكلم ، ولا يتكلم ، ولا ينظر إليه أحد في الدنيا ، ولا في الآخرة ، ولا يدرك بعقل ، وهو وجه كله ، وهو علم كله ، وهو سمع كله ، وهو بصر كله ، وهو نور كله ، وهو قدره كله ، ولا يكون في شيان ، ولا يوصف بوصفين للفعل ... وكان يقول : أن علم الله سبحانه محدث فيما يحكى عنه ، ويقول بخلق القرآن ، وإن لا يقال : أن الله لم يزل عالماً بالأشياء قبل أن تكون " <sup>(٥٨)</sup> .

وبهذا تكون المرجئة الجهمية قد وافقت المعتزلة في أصولها ما عدا القول بالجبر في الأعمال ، وقد وافقت في ذلك أصحاب أبو حنيفة كما أشار إلى ذلك ابن حنبل .

وأما المرجئة القدرية <sup>(٥٩)</sup> ، فذهبت إلى القول بالقدر والتوحيد ونفي التشبيه عنه تعالى ، على رأي المعتزلة ، فيذكر البغدادي أن أبا شمر كان يرى عدل الإيمان بالعقل ، ويعني بذلك القدر ، ويقول بالتوحيد ، وكان يعني بالتوحيد تعطيل الصفات ، ونفي علم الله تعالى وقدرته ورؤيته ، وسائر صفاته <sup>(٦٠)</sup> .

واتجه أتباع الحسين بن محمد النجار إلى أثبات القدر <sup>(٦١)</sup> ، وإن الله " مريد لنفسه كما هو عالم نفسه ، فالزعم عموم التعلق ... وقال : هو مريد الخير والشر ، والنفع والضر ، وقال أيضاً : معنى كونه مريداً أنه غير مستكره ولا مغلوب ، وقال : هو خالق أعمال العباد خيرها وشرها ، حسننها وقبيحها ، والعبد مكتسب لها " <sup>(٦٢)</sup> .

ومن جانب آخر نجد أن من المرجئة من كان يتجه للتشبيه ، وهم ثلاث فرق كما يذكرها الأشعري <sup>(٦٣)</sup> :

١ - أصحاب " مقاتل بن سليمان " أن لله جسم ، وأنه على صورة الإنسان ، لحم ودم وشعر وعظم ، له جوارح وأعضاء من يد ورجل ، ورأس وعينين مصمت ، وهو مع ذلك لا يشبه غيره ، ولا يشبهه غيره .



وذهبت العبيدية - أصحاب عبيد المكتتب - إلى هذا القول وأنه على صورة إنسان ، بناءً على ما ورد عن النبي ﷺ " وإن الله خلق آدم على صورة الرحمن " (٦٤) .

٢ - أصحاب داود الجواربي : وكانت قالت مثل ذلك ، وغير أنه قال : أجوف من فيه إلى صدره ، ومصمت ما سوى ذلك .

٣ - وقالت الفرقة الثالثة : أن لله جسم لا كالأجسام (٦٥) .

واختلفت المرجئة في ماهية الله ، فمنهم من أنكر أن تكون لله ماهية ونفى ذلك على الإطلاق ، وذهب آخرون إلى أن لله ماهية لا ندركها في الدنيا ، وأنه يخلق لنا في الآخرة حاسة سادسة فنذكر بها ماهيته (٦٦) .

وقد وافقت أكثر المرجئة المعتزلة والخوارج وبعض الزيدية من " أن الله عالم قادر حي بنفسه ، لا يعلم وقدرة وحياة ، وقالوا أن لله علماً بمعنى أنه عالم ، وله قدرة بمعنى أنه قادر ، ولم يطلقوا ذلك على الحياة ، ولم يقولوا : له حياة .

ومنهم من قال ، له علم بمعنى معلوم ، وله قدرة بمعنى مقدور (٦٧) .

ومن المرجئة من يقول برأي ابن كلاب ، في أن الله عالم أي أن له علماً ، ومعنى أنه قادر أن له قدرة ، ومعنى أنه حي أن له حياة (٦٨) ، بينما امتنع جهم من وصف الله بأنه شيء أو حي أو عالم أو مريد وقال " لا أصفه بوصف يجوز إطلاقه على غيره ، كشيء وموجود ، وحي وعالم ومريد ووصفه بأنه قادر وموجود وفاعل وخالق ومحیی وممیت ، لأن هذه الأوصاف مختصة به وحده " (٦٩) .

كما وافقت المرجئة الخوارج والمعتزلة في أن الله لم يزل سميعاً بصيراً ، غير أنها أنكرت القول بأن لله سمع وبصر ، وأولت ذلك بالقوة والعلم (٧٠) .

واختلفت المرجئة في القرآن على ثلاث مقالات كما أوردها الأشعري :

الأولى : أنه مخلوق .

الثانية : منهم من ذهب إلى أنه غير مخلوق .

الثالثة : بينما أصحاب المقالة الثالثة اتجهت للوقف " وأنا نقول كلام الله سبحانه

لا نقول أنه مخلوق ولا غير مخلوق " (٧١) .

وفي الرؤية كانت المرجئة على قولين ، فمنهم من مال إلى قول المعتزلة في نفي الرؤية ، وأنه من المحال رؤية الله بالأبصار (٧٢) ، بينما ذهب آخرون إلى أن الله يرى بالأبصار في الآخرة (٧٣) .



ومن جانب آخر نجد أن محمد النجار<sup>(٧٤)</sup> ورغم إنكاره رؤية الله تعالى بالأبصار ، ألا أنه انفرد بأن قال " يجوز أن يحول الله تعالى القوة التي في القلب - من المعرفة - إلى العين فيعرف الله تعالى بها ، فيكون ذلك رؤية " <sup>(٧٥)</sup> .

كما ذهب أكثر المرجئة إلى نفي الجسمية عن الله تعالى ، وما يتضمنها كالاستواء ، والمجيء ، والوجه ، واليد ، والعين ، والساق ، فقد أنكر جهم الاستواء وأن يكون الله على العرش كما أنكر أن يكون لله كرسي <sup>(٧٦)</sup> ، وأنكر أيضاً الوجه لله أو أن يكون له يد <sup>(٧٧)</sup> .

وذهب ابن كلاب : أن وجه الله لا هو الله ولا هو غيره ، وهو صفة له ، وكذلك يده وعيناه <sup>(٧٨)</sup> ، أما من مال إلى قول المعتزلة ، فقد أولت الصفات بما يقابلها نفياً للتجسيم والتشبيه ، كمال سيأتي عند الحديث عن التوحيد عنه المعتزلة .

## ٢ . الإيمان :

اختلفت المرجئة في تعريف الإيمان ، فمنهم من يقول أن الإيمان محله القلب ، ومنهم من يضيف أقرار اللسان ، مع اتفاقها على أخراج العمل من الإيمان ، ومن أقوالهم في الإيمان :

الرأي الأول : وهو أن الإيمان مجرد المعرفة بالقلب فقط ، والإيمان بالله هو المعرفة بالله وبرسله وبجمع ما جاء من عند الله فقط ، وإن محله القلب ( عقد القلب فقط ) ، ويقع كاملاً فيه ، وإن ما سوى المعرفة من الإقرار باللسان ، والنطق بالشهادة فضلاً عن سائر الأركان غير داخل في الإيمان ، وإنما هو شرط لأجراء أحكام الإسلام الظاهرة على قائله ، فكل من عرف الله بقلبه فهو عندهم مؤمن تام الإيمان ، وإن لم يعمل قط ، وأصحاب هذا الرأي هم الجهمية <sup>(٧٩)</sup> .

وقد وافقت الصالحة <sup>(٨٠)</sup> هذا الرأي فجعلت الإيمان هو معرفة الله تعالى على الإطلاق وهو أن للعالم صانعاً فقط ، والكفر هو الجهل به على الإطلاق <sup>(٨١)</sup> .

الرأي الثاني : وأصحاب هذا الرأي يقولون أن الإيمان بالقلب واللسان ؛ ومن هؤلاء مذهب أبو حنيفة القائل : أن الإيمان المعرفة بالله ، والإقرار بالله ، والمعرفة بالرسول ، والإقرار بما جاء من عند الله في الجملة دون التفسير <sup>(٨٢)</sup> ، وإن الأعمال إنما هي شرائع الإيمان وفرائضه فقط ، وإن ترك المعاصي مطلوب ، والعقوبة عليها ثابتة <sup>(٨٣)</sup> ، وكذلك ما قال به أبو شمر ( الشمرية ) واليونسية <sup>(٨٤)</sup> ، وقال محمد أبو شبيب والغسانية ، من أن الإيمان الإقرار بالله والمعرفة بأنه واحد ليس كمثله شيء ، والإقرار والمعرفة بأنبياء الله وبرسله وبجميع ما جاءت به من عند الله <sup>(٨٥)</sup> .



أما المرجئة من المريسية <sup>(٨٦)</sup> ، يقولون : أن الإيمان هو التصديق ، لأن الإيمان في اللغة هو التصديق ، وما ليس بتصديق ليس بإيمان ، والتصديق يكون بالقلب وباللسان <sup>(٨٧)</sup> .

وخالفت المرجئة الخوارج والمعتزلة ، بأن أخرجت العمل من مسمى الإيمان ، وإن الإيمان الذي في القلب يكون تاماً بدون شيء من الأعمال ، ولهذا جعلوا الأعمال ثمرة الإيمان ، وبمنزلة السبب ، ولا يجعلونها لازمة له <sup>(٨٨)</sup> ، وليست ركناً له <sup>(٨٩)</sup> ، وذهبوا إلى أن الإيمان شيء واحد : هو تصديق القلب دون سائر الأعمال ؛ وهم يوافقون على أن من أتى بجميع أعمال الجوارح ظاهراً لكن قلبه مع ذلك خال من الإيمان أنه لا يكون مؤمناً ، باستثناء ما شذت به الكرامية من الخلاف اللفظي ، حيث تطلق عليه اسم الإيمان ، مع أقرارها أنه كافر مخد في النار ، فخالقوا في الاسم لا في الحكم <sup>(٩٠)</sup> .

ويضرب الحوالي مثلاً على مكانة الأعمال من الإيمان لدى المرجئة فيقول " وعلى مذهب المرجئة يكون استئصال الجزء الظاهر من الشجرة كله حتى لا يرى منه شيء لا يذهب اسم الشجرة وحقيقتها ، لاحتمال أن يكون الجذر موجوداً ، والاسم عندهم ، أما يطلق على الجذر وحده أي أن اسم الإيمان إنما يطلق على التصديق القلبي وحده " <sup>(٩١)</sup> ، وبذلك خالفت الخوارج والمعتزلة ، بأن جعلت ارتكاب المحظورات وترك الفرائض هو من جنس الأعمال لا الاعتقادات ، فاتفقت فرقتهم على إخراج الأعمال من مسمى الإيمان .

ولما كانت الأعمال عند المرجئة خارجة عن الإيمان ، والإيمان شيء واحد ، وإن الناس يتفاضلون في الأعمال ، ولا يتفاضلون في الإيمان <sup>(٩٢)</sup> .

الرأي الثالث : وهو ما قاله محمد بن كرام السجستاني <sup>(٩٣)</sup> ، من أن الإيمان هو التصديق باللسان فقط دون القلب <sup>(٩٤)</sup> ، وإن اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن عند الله ﷻ ، ولي له من أهل الجنة <sup>(٩٥)</sup> ، وأنه لا نفاق ، والمنافقون مؤمنون <sup>(٩٦)</sup> ، ونفت أعمال القلب ، وجعلت الأعمال المكفرة مجرد علامة على الكفر الباطن <sup>(٩٧)</sup> .

وبذلك يتضح أن المرجئة اختلفت في تحديد الإيمان بالقلب واللسان ؛ والذين قالوا محله القلب اختلفوا في التسمية ، فقال بعضهم هو المعرفة ، وقال آخرون هو التصديق <sup>(٩٨)</sup> ، والذين قالوا : إن الإيمان يشمل الاعتقاد والإقرار معاً ، افترقوا فمنهم من خص الاعتقاد بالتصديق ، ومنهم من أدخل أعمال القلب فيه ، وإن الإقرار والنطق هو علامة على ما في القلب ، ومنهم من ذهب إلى أن الإيمان الإقرار والنطق فقط ، ونفى أعمال القلب <sup>(٩٩)</sup> .



وقد وافقت المرجئة الخوارج والمعتزلة على ان الإيمان والإسلام اسم واحد ، وليس للإيمان على الاسلام فضيلة في الدرجة (١٠٠) ، اما ان توجد ، واما ان تفقد ، فلا ابعاض له بحديث يذهب بعضه ويبقى بعضه وهو حقيقة مركبة من امور ، وزوال جزء من اجزاء الحقيقة المركبة يلزم منه زوال الاسم وانتفاء الماهية (١٠١) .

وهو بذلك لا يزيد ولا ينقص ، ولهذا كان ابو حنيفة يذهب الى ان الايمان هو التصديق البالغ حد الجزم ، والذي لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان (١٠٢) ، وكان يضرب المثل في كل ما لا يزيد ولا ينقص — ( ايمان المرجئ ) فيشبهه بايمانهم ما يكون بهذه الصفة (١٠٣) .

غير ان النجارية قالت ان الايمان يزيد ولا ينقص ، وان الناس يتفاضلون بايمانهم ويكون بعضهم اعلم بالله واكثر تصديقا له من بعض (١٠٤) ، " وان الايمان يزيد بزيادة الاعمال دائما لا منتهى له ولا غاية ، ولا ينقص بعمل من اعمال المجرمين ولا بترك الفرائض ، وركوب ما يركب الظالمون " (١٠٥) ، وانه لا يجتمع في القلب الواحد ايمان ونفاق ، ويكون في اعمال العبد الواحد شعبة من الشرك وشعبة من الايمان (١٠٦) ، كما لم تجوز المرجئة الاستثناء في الايمان لان ذلك يدعوا الى الشك (١٠٧) .

وبذلك جعلت المرجئة الايمان لا يتجاوز القول الى العمل بالشعائر والعبادات ، فلا يضر مع الايمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، وهو ما سطره احد شعرائهم بقوله :

المسلمون على الاسلام كلهم      والكافرون استووا في دينهم قـدداد  
ولا ارى ان ذنباً بالغ احداً      مـ الناس شركاً اذا ما وحدوا الصمدا (١٠٨)

وتكون المرجئة في تعريفها للإيمان قد شملت الكل في دائرة الايمان في زمن شهد كثرة الخصماء المتلاعنين ، ولهذا يقول احد الباحثين " ان رأي المرجئة في الايمان ليس تعريفاً دينياً للإسلام أو الايمان ، بقدر ما كان حلاً لمشكلة عصرهم التاريخية والسياسية " (١٠٩) .

### ثالثاً : أهل الذنوب عند المرجئة

اجمعت المرجئة على ان الايمان شيء واحد ، لا يتبعض ، وهو لا يزيد ولا ينقص ، وانه لا يجتمه في قلب واحد ايمان ونفاق ، ولا يكون في اعمال العبد الواحد شعبة من الشرك وشعبة من الايمان " وقالوا من المحال ان يكون انسان واحد محموداً مذموماً محسناً مسيئاً عدواً لله ولياً له



معاً " (١١٠) ، ولهذا قالت باخراج الاعمال من مسمى الايمان ، " واخرجت العمل عن النية والعقد " (١١١) .

وكانت المرجئة قد اعترضت على حكم الخوارج في مرتكب الكبيرة ، وكان لهم في ذلك رأياً معتبر بمثابة الرد على الخوارج فقالوا : نظراً لان الايمان هو عمود الدين وليس العمل داخل في الايمان ، وانه لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة (١١٢) ، فقد قرروا ان مرتكب الكبيرة ، مؤمن ، وارجئوا امر معصيته الى الله تعالى يوم القيامة ليحكم فيه ما يشاء (١١٣) ، وجعلوا للعصاة اسم الايمان على الكمال (١١٤) ، وانه لا حذر من المعاصي مع حصول الايمان (١١٥) .

والمرجئة قد وافقت الفرق الاخرى في تسمية اهل الكبائر بالفاسق ، ذكر الملطي " ... وكذلك المرجئة انما سمو اهل الكبائر مؤمنين بعدما سموهم فاسقين لان الله ﷻ سماهم فاسقين ، ولم يتهيأ لهم ان يزيلوا اسم الفسق عنهم ، فاجتمعوا على فيقهم ثم افترقوا الى غير ذلك " (١١٦) ، ويقول في موضع اخر " ونقول المرجئة : الفاسق مع فسقه مؤمن مسلم ايمانه كايمان جبريل وميكائيل والرسول " (١١٧) .

وقد اشار الى ذلك ايضا ابن حزم حينما قال " اختلفت الناس في تسمية المذنب من اهل ملتنا فقالت المرجئة هو مؤمن كامل الايمان وان لم يعمل خيراً قط ولا كف عن شر قط " (١١٨) .

ومن ذلك الاجماع جاء تبرير المعتزلة لقول واصل بن عطاء في اصحاب الذنوب فيقول الخياط " ان واصل بن عطاء لم يحدث قولاً لم تكن الامة تقول به ، اذ انه وجد الامة مجمعة على تسمية اهل الكبائر بالفسق والفجور ومختلفة في ما سوى ذلك من اسمائهم ، فأخذ بما اجمعوا عليه ، ... وتفسير ذلك : ان الخوارج واصحاب الحسن كلهم مجمعون والمرجئة على ان صاحب الكبيرة فاسق فاجر ، ثم تفردت الخوارج وقالت : هو مع فسقه وفجوره كافر ، وقالت المرجئة ... هو مع فسقه وفجوره مؤمن ، وقال الحسن - الحسن البصري - ومن تابعه : هو مع فسقه وفجوره فاسق " (١١٩) .

وذكر الاشعري ان اكثر المرجئة قالت بأن كل مرتكب للمعاصي بتأويل أو بغير تأويل فهو فاسق ، ويفسقون الخوارج لسفكهم الدماء ، وسبيهم النساء ، واخذهم الاموال (١٢٠) ، وقالت التومنية ان " كل معصية كبيرة أو صغيرة لم يجمع عليها المسلمين بأنها كفر لا يقال لصاحبها ، فاسق ، ولكن يقال له فسق وعصى " (١٢١) .



واختلفت المرجئة في تحديد الذنوب فذهبت طائفة منهم ان كل معصية فهي كبيرة ، بينما قال اخرون المعاصي منها كبائر وصغائر (١٢٢) ، واجمعت امرها بأن افعال الخير ( الحسنات ) تكفر كل سيئة كبيرة كانت أو صغيرة (١٢٣) ، وتمسكوا بظاهر قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ( هود من الآية ١١٤ ) وكانت العبيدية تقول " ما دون الشرك مغفور لا محالة ، وان العبد اذا مات على توحيده لا يضر ما اقترف من الاثام ، واجترح من السيئات " (١٢٤) .

واختلفت المرجئة في غفران الله الكبائر بالتوبة ، فمنهم من قال ان غفران الله الكبائر بالتوبة من باب التفضل ، بينما ذهب اخرون انه استحقاق وليس بتفضل (١٢٥) ، ووافقوا بذلك المعتزلة . ومن جانب اخر فان المرجئة لا تكفر احداً الا من اجمعت الامة على اكفاره (١٢٦) ، وكان ابو حنيفة يرى ان الايمان هو التصديق والاقرار ، والكفر هو ضد ذلك وهو التكذيب والجحود ، وانه لا يخرج احد من الاسلام الا بترك الاقرار " لانه يدخل في الاسلام بالاقرار فكيف يخرج منه بغير ما دخل فيه " (١٢٧) .

وقالت التومنية ان من ترك الصلاة والصيام مستحلاً كفر ، ومن تركها على نية القضاء لم يكفر ، ومن قتل نبياً لو لطمه كفر ، لا من اجل القتل واللطم ، ولكن من اجل الاستخفاف والعداوة والبغض (١٢٨) .

وذكر القرطبي عن البهشمية قولها " الايمان علم ومن لا يعلم الحق من الباطل والحلال من الحرام فهو كافر (١٢٩) ، وانفرد ابو شمر - الفرق الشمرية - بالقول ان مخالفه كفرة وان الشاك في كفرهم كافر ، وذلك لمن رد قوله في القدر والتوحيد (١٣٠) ، وكان يرى رأي المعتزلة في ذلك ، وكان ابو شمر لا يقول لمن فسق من موافقيه في القدر انه فاسق مطلقاً ، لكنه كان يقول : انه فاسق في كذا (١٣١) .

ومن هنا نخلص الى ان المرجئة اجمعت على ان اصحاب الذنوب من ملة الاسلام مؤمنين كاملوا الايمان ، لا يضرهم ما اقترفوا من الاثام ، وهم مغفور لهم ، لا يكفرون الا ما اجمعت الامة على اكفاره ، أو خالف قولهم في التوحيد .

#### رابعاً : الوعد والوعيد عند المرجئة

وقفت المرجئة موقف التضاد من الخوارج والمعتزلة ( الوعيدية ) ، فقالت بايمان اصحاب الكبائر في الدنيا ، وارجأت امرهم الى الله في الآخرة ، ولهذا جاء تعريف الارزاء بانه : تأخير حكم





صاحب الكبيرة من غير توبة الى يوم القيامة ، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا ، فعلى هذا المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان .

وان الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين ، والله عز وجل لا يخلف وعده ، والعفو اولى بالله ، والوعد لهم بالجنة <sup>(١٣٢)</sup> ، ويستندون في ذلك الى آيات الوعد منها قوله ﷻ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ... ﴾ (١٩) الحديد وقوله ﷻ ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ (٥٣) الزمر .

وذكر الملطي ان من المرجئة من يقول " من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ، وحرم ما حرم الله ، واحل ما احل الله دخل الجنة اذا مات ، وان زنى وان سرق وقتل وشرب الخمر وقذف المحصنات وترك الصلاة والزكاة اذا كان مقراً بها " <sup>(١٣٣)</sup> ، وانه لا تضر مع الاسلام سيئة كما لا ينفع مع الكفر حسنة ، والمسلم من اهل الجنة لا يرى ناراً <sup>(١٣٤)</sup> ، ولا يدخلها ابداً <sup>(١٣٥)</sup> ، وان النار للكفار ، وكانت اليونسية تقول ان المؤمن يدخل الجنة باخلاصه ومحبته ، لا بعمله وطاعته <sup>(١٣٦)</sup> .

اما الوعيد : فان ما يجمع المرجئة هو اختصاص الوعيد بالكفار ، والمشركون ومن ارتد بعد الايمان ، وترى المرجئة ان من فعل المحرمات واتى الكبائر مستحلاً لها فهو كافر من اهل النار <sup>(١٣٧)</sup> ، من باب الخلود .

اما اصحاب الكبائر من اهل القبلة ، فان المرجئة اختلفت في امر وعيدهم ، ودخولهم النار ، فذهبت طائفة منهم الى انه ليس في اهل الصلاة وعيد ، وانما الوعيد في المشركين ، وان من اخبر الله انه يعاقبه من اهل القبلة لم يعاقبه ولم يعذبه ، وذلك يدل على كرمه ، وكانت العرب تمتدح انجاز الوعد ، والعفو عما توعدت عليه <sup>(١٣٨)</sup> ، " وان ما جاء من ان النار تسفعهم او تلفحهم ، وما جاء في الاخراج من النار ، جميعه محمول على ما يقع لهم من الكرب في الموقف " <sup>(١٣٩)</sup> ؛ وانه لا يجتمع الوعد والوعيد في رجل واحد ، لان ذلك يتناقض <sup>(١٤٠)</sup> ، فحكموا لهم بانهم من اهل الجنة ، كما حكموا عليهم بالايمان بالدنيا .

أما الطائفة الأخرى ، وهو أصحاب مقاتل بن سليمان فذهبت الى القول " ان المؤمن العاصي ربه يُعذب يوم القيامة على الصراط ، وهو على متن جهنم ، يصيبه من لفح النار وحرها ولهيبها ، فيتألم بذلك على قدر معصيته ، ثم يدخل الجنة ، ومثل ذلك بالحبة على المقلاة الموججة بالنار " <sup>(١٤١)</sup> . ومن المرجئة طائفة كانت تقف في اهل الذنوب والوعيد ، فلم تشهد لهم بجنة او نار ، وهم مرجئة الخوارج ، ويبدوا ذلك واضحا فيما اورده شاعر المرجئة ثابت قطنة وهو يحدث عن علي وعثمان فيقول :



عبدان لم يشرك بالله مذ عبدا

اما علي وعثمان فانهم

شق العصا وبعين الله ما شهدا

وكان بينهما شغب وقد شهدا

ولست ادري بحق أية وردا (١٤٢)

يجزى علي وعثمان بسعيهما

وكل عبد سيلقى الله منفردا (١٤٣)

الله يعلم ماذا يحضران به

وبذلك نلاحظ ان ثابت قطنة يشير في قصيدته ان عثمان وعلياً لم يثبت عليهما شرك منذ

اسلما فلا تكفرهما ، وانما كانت منهما وبينهما فتنة واختلاف ، والله اعلم بسرئرها ، وسيجزيهما

بسعيهما ، وقد مضى الى ربهما ، ولا ندري اهما من اهل الجنة ام من اهل النار ، فالحق اعلم بماذا

يأتیان به يوم القيامة حتى يحاسب كل انسان على انفراد (١٤٤) ، وهو عين ما جاءت به الواقعة من

الخوارج ، في الوقوف من اهل الذنوب من موافقهم .

وذهب اخرون من المرجئة الى ان الله ﷻ يُدخل النار قوماً من المسلمين الا انهم يخرجون

بشفاعة رسول الله ﷺ ، ويصيرون الى الجنة (١٤٥) ، وهم بذلك لا يقولون بدخولهم النار على الدوام او

الخلود ، اذ انهم سيخرجون منها الى الجنة ، وهو ايضا ما اشار اليه بشر المريسي حينما قال " انه

من المحال ان يخلد الله الفجار من اهل القبلة في النار لقوله ﷻ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ( الزلزلة : الاية ٧ - ٨ ) وانهم يصيرون الى الجنة ان ادخلهم

الله النار (١٤٦) .

اما المرجئة القدرية فقد اختلفوا في العصاة بعد ان يدخلهم الله النار ، هل سيخرجون منها ، ام

ان دخولهم على الدوام ، فذهب شمر ومحمد بن شبيب انه جائز ان يدخلهم الله النار ، وجائز ان

يخلدهم فيها ان ادخلهم ، وجائز الا يخلدهم .

وقالت المرجئة الغيلانية (١٤٧) ، جائز ان يعذبهم الله ، وجائز ان يعفو عنهم ، وجائز الا

يخلدهم (١٤٨) ، وكان ابو حنيفة يرى رأياً مقارباً بذلك فيقول " يجوز ان يغفر لبعض ويعاقب

بعضاً " (١٤٩) .

وتبعاً لهذا الاختلاف فقد قال بعض المرجئة بالشفاعة ، والعفو من الله ، فقد اتفقت اكثر فرق

المرجئة على ان الله تعالى لو عفا عن عاصٍ في القيامة ، عفا عن كل مؤمن عاصٍ هو في مثل

حاله ، وان اخرج من النار واحداً ، اخرج من هو في مثل حاله (١٥٠) .

ومن قال بالعفو والمغفرة احتج بقوله الله ﷻ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ

ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ( النساء : من الاية ٤٨ ) ، فقالوا " الكافر وحده لا يغفر له ، وما دون



الكفر مغفور لأهله ورووا عن النبي انه قال : من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وسرق " (١٥١).

بينما نجد ان من قال برأي جهم بن صفوان من المرجئة قد انكر الشفاعة وان قوماً يخرجون من النار ، كما انكروا الصراط (١٥٢) .

اما الميزان ، فمنهم من انكر الميزان اصلاً وهم المرجئة الجهمية (١٥٣) ، ومن قال بوجود الميزان اختلفوا بالموازنة ؛ فقال مقاتل بن سليمان : الايمان يحبط عقاب الفسق ، لانه اكثر وزناً منه ، وان الله لا يعذب موحداً .

اما من قال بجواز عقاب الموحدين فقالوا " ان الله يوازن حسناتهم بسيئاتهم فان رجحت حسناتهم ادخلهم الجنة ، وان رجحت سيئاتهم كان له ان يعذبهم ، وله ان يفضل عليهم ، وان لم ترجح حسناتهم على سيئاتهم ، ولا رجحت سيئاتهم على حسناتهم تفضل عليهم بالجنة " (١٥٤) .

ومن جانب آخر فان من المرجئة من أنكر رؤية الله تعالى يوم القيامة ، بالأبصار ، قال الأشعري " وقالت المعتزلة والخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الزيدية : ان الله لا يرى بالإبصار في الدنيا والآخرة ، ولا يجوز ذلك عليه " (١٥٥) ، وكان ممن أنكر ذلك جهم بن صفوان ، أشار الملطي " أنكر جهم النظر إلى الله ﷻ " (١٥٦) .

اما من قالوا بالرؤية ، فقد اختلفوا بالكيفية .

\* فقال بعضهم : نرى الله جهرة ومعاينة .

\* وقال ضرار وحفص الفرد - المرجئة الجبرية - ان الله لا يرى بالأبصار ولكن يخلق لنا يوم القيامة حاسة سادسة غير حواسنا هذه ، فندركه بها ، وندرك من هو بتلك الحاسة .

\* وقالت النجارية : إنه يجوز ان يحول الله العين الى القلب ، ويجعل لها قوة العلم ، فيعلم بها ويكون ذلك العلم رؤية له : أي علماً له (١٥٧) .

\* وقالت البكرية ( المشبهة ) : ان الله يخلق صورة يوم القيامة يرى فيها ، ويكلم خلقه منها (١٥٨) .

وكان جهم ومن وافقه من المرجئة القدرية ترى ان الجنة والنار لم تخلقا بعد في حال الدنيا ، وانهما تفتيان بعد خلقهما في الآخرة ويفنى أهلها ، حتى يكون الله - سبحانه - آخراً لا شيء معه كما كان اولاً لا شيء معه (١٥٩) ، وهم بذلك لا يقولون بدوام نعيم الجنة وعذاب النار .

وبذلك يمكن القول ان المرجئة وافقت الخوارج والمعتزلة على وجوب الوعد من الله استحقاقاً ؛ وخالفته في الوعيد وتساهلت فيه ، واختلفت فيما سوى ذلك في اهل الذنوب بين العفو والعقوبة ،



ومن قال بدخولهم النار لم يجزم بخلودهم فيها ، بل قال بجواز ذلك ، واختلفت في الميزان والرؤية ، ودوام النعيم والعقاب في الآخرة تبعاً لاختلاف آرائها واعتقادات فرقها .

#### خامساً - الولاء والبراء عند المرجئة :

المرجئة لم تخرج عن الإجماع العام حول الولاية والبراءة ، فقالت بوجوب الولاية والبراءة ، واثبتت ولاية المؤمنين الطائعين وان له في ذلك الطاعة والنصرة ، اما البراءة فان المرجئة لم تقل بالبراءة الا من الكافرين ، اما العصاة من اهل القبلة فان المرجئة تساهلت في البراءة منهم لما معهم من الايمان .

اما صورة الولاية والعداوة ، فان المرجئة لما قالت بالايمان ، وانه لا ابعاض له ولا يزيد ولا ينقص ، لم تخرج صاحب الذنب الكبير من الايمان ولم تقل بخلوده في النار ، ولم تبرأ منه كما هو الحال عند الخوارج والمعتزلة ، وقد اورد ابن حزم رأي المرجئة في مجمل رده على المعتزلة ، فقال " ان عارضتكم - أي المعتزلة - المرجئة بكلامكم نفسه فقالوا : من المحال ان يكون انسان واحد محموداً مذموماً محسناً مسيئاً عدواً لله ولياً له معاً ، ثم أرادوا تغليب الحمد والإحسان والولاية ، وإسقاط الذم والإساءة والعداوة كما أردتم انتم بهذه القضية نفسها تغليب الذم والإساءة والعداوة ، وإسقاط الحمد والإحسان والولاية فان قالت المعتزلة أن الشرط في حمده وإحسانه وولايته أن تجتنب الكبائر ، قلنا لهم فان عارضتكم المرجئة فان الشرط في ذمه وإساءته ولعنه وعداوته ترك شهادة التوحيد " (١٦٠) .

وان المدح والولاية تكون للمرء في إتيانه صفة الإيمان (١٦١) ، سواء كانت بالقلب أو باللسان أو جميعها ، وجعلت بعض فرق المرجئة الخالصة المحبة والإخلاص خصلة من الإيمان ، وان تاركها كافر ، فذكر الشهرستاني عن التومنية (١٦٢) أنها عرفت الإيمان بأنه " هو ما عصم من الكفر ، وهو اسم لخصال ، اذا تركها التارك كفر ، وكذلك لو ترك خصلة واحدة منها كفر ، ولا يقال للخصلة الواحدة ايمان ولا بعض ايمان ... وتلك الخصال هي : المعرفة ، والتصديق ، والمحبة ، والإخلاص ، والإقرار بما جاء به الرسل ... ومن قتل نبياً أو لطمه كفر لا من اجل القتل والطم ، ولكن من اجل الاستخفاف والعداوة والبغض " (١٦٣) ، فجعلت العداوة والبغض علامة للكفر ، وان المحبة والإخلاص علامة للإيمان .



اما من وافق المعتزلة من المرجئة ، فجعلت الولاية من الله - سبحانه - للمؤمنين مع إيمانهم ، وكذلك عداوته للكافرين مع كفرهم ، بينما ذهب بشر بن المعتمر ان الولاية والإيمان تكونان بعد حال الإيمان والكفر (١٦٤) .

في حين نجد ان المرجئة النجارية - الجبرية - ترى ان الولاية والبراءة من الله كما هي افعال العباد وجعلت الولاية هي على صورة الهداية ، والبراءة تكون للكافرين وهي صورة للخذلان والضلال ، والختم على القلب ، فيذكر الاشعري عن الحسين النجار قوله " ان المؤمن مؤمن مهتد وفقه الله سبحانه هده ، وان الكافر مخذول ، خذله الله - سبحانه - واضله وطبع على قلبه ، ولم يهده ، ولم ينظر له ، وخلق كفره ، ولم يصلحه ، ولو نظر له واصلحه لكان صالحاً " (١٦٥) .

وبهذا تكون المرجئة قد اجمعت امرها على ولاية المؤمنين ، ومن يقول برأيهم في الايمان . وشملت في الولاية العصاة من اهل القبلة نظراً لتسميتهم اياهم بالمؤمنين ، ولم تخرجهم من دائرة الايمان كما فعلت الخوارج والمعتزلة ، فجعلت لهم حق الطاع والنصرة والولاية ، بينما جعلت للكافرين البراءة والخذلان والضلال .

أراء المرجئة السياسية :

اولاً - الإمامة عند المرجئة :

اذ كان ما يميز المرجئة هو القول في الايمان والعمل ، والوعد والوعيد ، ووضعت في ذلك اعتقادها من الجانب الديني ، الا انها من جانب اخر لم تغفل الجانب السياسي الذي عاصرتة وانبتقت منه .

والمرجئة قد وافقت اجماع الامة على وجوب الخلافة ، وفي ذلك يقول ابن حزم " اتفق جميع اهل السنة وجميع المرجئة وجميع الشيعة وجميع الخوارج على وجوب الامامة ، وان الامة واجب عليها الانقياد لامام عادل يقيم فيهم احكام الله ويسوسهم بأحكام الشريعة التي اتى بها رسول الله ﷺ ... " (١٦٦) .

وهو ايضاً ما اشار اليه الماوردي بقوله " الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا ، وعقدها لمن يقوم بها في الامة واجب بالاجماع وان شذ عنهم الاصم ، واختلف في وجوبها هل وجبت بالعقل او بالشرع ... " (١٦٧) ، ويقول في موضع اخر " فاذا ثبت وجوب الامامة ففرضها على الكفاية كالجهاد وطلب العلم ، فاذا قام بها من هو من اهلها سقط - أي سقط عن الباقيين



- ، ... وان لم يقم بها احد ، خرج من الناس فريقان : احدهما اهل الاختيار حتى يختاروا إماماً للأمة ، والثاني اهل الامامة حتى ينتصب احدهم للامامة " (١٦٨) .

ومن جانب اخر اشار احد الباحثين من ان قوماً من المرجئة قالوا ببعض اراء الخوارج كقولهم في الامامة انها ليست واجبة (١٦٩) ، غير انه لم يحدد اصحاب هذا القول من المرجئة ، او المصدر الذي استقى منه ذلك الرأي .

وعموماً فان المرجئة ترى ان اختيار الخليفة حقاً مشروعاً سبيله الشورى بين المسلمين ، ويستحقها كل من كان قائماً بالكتاب والسنة (١٧٠) .

\* اما القرشية في الحكم ، فان المرجئة اختلفت في ذلك ، فمنهم من مال الى أجماع الامة في ان الامامة في قریش (١٧١) ، في حين خالف بعض المرجئة هذا الإجماع فقالت بجواز امامة غير القرشي ، وفي ذلك يقول ابن حزم " ... ثم اختلف القائلون بوجوب الامامة على قریش ، فذهب اهل السنة وجميع اهل الشيعة وبعض المعتزلة وجمهور المرجئة الى ان الامامة لا تجوز الا في قریش ... وذهبت الخوارج كلها ، وجمهور المعتزلة وبعض المرجئة الى انها جائزة في كل من قام بالكتاب والسنة قرشياً كان او ابن عبد " (١٧٢) .

وكان ممن يقول بعدم اشتراط القرشية ( المرجئة الغيلانية ) ، حيث كان غيلان يقول في الامامة : انها تصلح في غير قریش ، وكل من كان قائماً بالكتاب والسنة كان مستحقاً لها ، وانها لا تثبت الا باجماع الامة ، فرد عليه الشهرستاني قائلاً " والعجب ان الامة اجمعت على انها لا تصلح لغير قریش ، وبهذا دفعت الانصار عن قولهم : منا امير ومنكم امير ، فقد جمع غيلان خصالاً ثلاثاً : القدر والارضاء والخروج " (١٧٣) ؛ ورأي غيلان في الامامة وانها متاحة لكل من استكمل شروطها يوافق رأي الخوارج ، ولذلك يقول الشهرستاني " والمرجئة صنف اخر تكلموا في الايمان والعمل ، الا انهم وافقوا الخوارج في بعض المسائل التي تتعلق بالامامة " (١٧٤) .

\* ومن باب تعدد الائمة ، فان من المرجئة من مال الى جواز ان يكون هناك امامان في وقت واحد ، وهو ما ذهبت اليه الكرامية من المرجئة ، يقول البغدادي " ثم ان ابن كرام خاض في باب الامامة ، فأجاز كون امامين في وقت واحد ، مع وقوع الجدل وتعاطي القتال ، ومع الاختلاف في الاحكام ، وأشار في بعض كتبه الى ان علياً ومعاوية كانا امامين في وقت واحد ، ووجب على اتباع كل واحد منهما طاعة صاحبه ، وان كان احدهما عادلاً والاخر باغياً " (١٧٥) .



ومن قول ابن كرام يتضح ان ما جاء به كان رد فعل للأحداث المصاحبة للفتنة والقتال الحاصل بين الصحابة في الجمل وصفين ، فقال بجواز كون امامين في وقت واحد ، ساعياً في ذلك الى ايجاد حل للصراع الدائر حول احقية الخلافة ، اما اشارته بقوله " مع وقوع الجدل وتعاطي القتال ، ومع الاختلاف في الاحكام " فهو ايضا دليلاً اخر على ما تقدم ، ورداً على من اسقط حق الامامة في حال الفتنة من المعتزلة ، وغايتهم في ذلك اسقاط حق علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة لأنها كانت في حال الفتنة ؛ فجاء رأي ابن كرام بمثابة الرد عليهم ، فأثبت بذلك إمامة علي بن ابي طالب من جهة وإمامة معاوية بن ابي سفيان من جهة ثانية ، بل والاثنين معاً في آن واحد . \* ومن ناحية الأفضلية ، فان المرجئة ذهبت في مسألة الإمامة إلى وجوب نصب الأفضل ، في حين ذهب البعض الآخر منهم إلى جواز نصب المفضل ، وقد أوضح ابن حزم رأي المرجئة في ذلك وهو يذكر آراء الفرق حول إمامة المفضل فيقول " ذهبت طوائف من الخوارج وطوائف من المعتزلة وطوائف من المرجئة ... الى انه لا يجوز إمامة من يوجد في الناس أفضل منه ، وذهبت طائفة من الخوارج وطائفة من المرجئة وجميع الزيدية من الشيعة وجميع أهل السنة الى ان الإمامة جائزة لمن غيره أفضل منه " (١٧٥) .

ومن قال من المرجئة بوجوب نصب الأفضل ، نجده يختلف في ذلك فمنهم من قال أن أفضل الصحابة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ، بينما قال آخرون أن أفضل الأمة بعد رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب (١٧٦) .

### ثانياً : الخروج على الإمام عند المرجئة :

كان للأحداث التي اجتاحت الدولة الإسلامية بدءاً من مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ومن ثم واقعة الجمل وصفين ، وصولاً إلى نهاية الخلافة الراشدة بمقتل الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، أيدي الخوارج ، سبباً في ظهور تيار الإرجاء ،

الذي كان له موقف المعارض من آراء الخوارج ، فلم يقل بالكفار المتخاصمين ، وأقرت بأنهم مؤمنون كاملوا الإيمان ؛ وقد امتد موقف المرجئة هذا ليشمل الصدر الأول من الدولة الأموية ، اذ قبلت الحكم الأموي ، وأبطلت السيف والخروج على الإمام ، وهي في ذلك ترى انه ما دامت البيعة انعقدت للأمام ، وان ارتكب الكبائر ، فلا يجب الخروج عليه ، بل يرجأ الحكم عليه لما اقترب من الذنوب والآثام . ولهذا يصفهم احد الباحثين بأنهم مثلوا دوراً مهماً في التوازن والاعتدال ، وقد هيئوا الجو الفكري لقبول الحكم وإشاعة الاستقرار ، بعد ان نشبت الحرب أظفارها في جسد الجماعة الإسلامية



(١٧٧) ، فكانوا يرون الطاعة المطلقة للحاكم ، حتى أباحوا الحكم المطلق (١٧٨) وكان المأمون يقول " الإرجاء دين الملوك " (١٧٩) وذلك لإرجائهم الأحكام .

غير ان موقف المرجئة بدأ يتغير تجاه الدولة الأموية ، ونجد ذلك واضحاً من خلال بعض الشخصيات التي ترى رأي المرجئة ؛ وكان لها ظهور واضح ضد الدولة الأموية كالحارث بن سريج (١٨٠) والجهم بن صفوان ؛ ولعل ذلك ما دعا الأشعري إلى ان يجعل المرجئة ممن تقول بالسيف ، يقول الأشعري " واختلف الناس في السيف على أربعة أقاويل :

١ - فقالت المعتزلة والزيدية والخوارج وكثير من المرجئة ذلك واجب اذا أمكننا ان نزيل بالسيف أهل البغي ونقيم الحق ، واعتلوا بقول الله ﷻ ﴿ ... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَى ... ﴾ ( المائدة : من الآية ٢ ) وبقوله ﴿ ... فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ... ﴾ ( الحجرات : من الآية ٩ ) واعتلوا بقوله ﷻ ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ ( البقرة : ١٢٤ ) ... " (١٨١) .

وذكر الأشعري ان جهم كان ينتحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٨٢) ، وقال البغدادي عنه " وكان جهم ... يحمل السلاح ويقاثل السلطان وخرج مع سريج بن الحارث (١٨٣) على نصر بن سيار ، وقتله سلم بن أحوز المازني في آخر زمان بني مروان " (١٨٤) ؛ وكانت مشاركة جهم للحركة لأسباب ، منها انه كان ملاحقاً من قبل الدولة الأموية بسبب ما جاء به من القول بالجبر والإرجاء (١٨٥) ، كما انه كان كاتباً للحارث والذي يعدده الطبري انه من المرجئة (١٨٦) ، وبهذا يكون جهم قد شارك في حركة قائدها يرى رأيه في الإرجاء ، ولعل ذلك ما دعا نصر بن سيار إلى ان يؤجج الناس عليه ، ويذكر الطبري شعراً لنصر بن سيار يقول فيه :

فأمنح جهادك من لم يرج أخـره      وكن عدواً لقوم لا يصلوننا  
واقتل مواليتهم منا وناصرهم      حيناً تكفرهم والعنهم حيناً  
والعائنين علينا ديننا وهم      شر العباد اذا خابرتهم ديننا  
والقائلين سبيل الله بغيتنا      لبعد ما نكبوا عما يقولوننا  
فاقتلهم غضباً لله منتصراً      منهم به ودع المرتاب مفتونا  
أرجاؤكم لزكم والشرك في قرن      فأنتم اهل أشراك ومرجوننا  
لا يبعد الله في الأجدات غيركم      اذ كان دينكم بالشرك مقروننا (١٨٧)





ونذكر احد الباحثين ان للمرجئة مشاركة في الحركات التي قامت ضد الأمويين مثل مساندتهم لحركة عبد الرحمن بن الأشعث في زمن عبد الملك بن مروان على الحجاج <sup>(١٨٨)</sup> ، ويقول " أصبح موقف المرجئة يتميز بالنقمة على سياسة الأمويين ... وهم الناقمون على سياسة الحجاج حتى اذا اشتد ساعدتهم عولوا على الثورة " <sup>(١٨٩)</sup> وكذلك حركة يزيد بن المهلب <sup>(١٩٠)</sup> .

وبذلك يتضح ان المرجئة انقسم أمرهم في مسألة الخروج على السلطان ففي بادئ الأمر كانت تسعى إلى قبول الكل في دائرة الإسلام ، وحتى أئمة الجور ، فأثرت بذلك المواجهة ولم تقل بالخروج عليهم ، وأرجأت حكمهم إلى الله ؛ بينما نجد ان من حمل فكر المرجئة وبعد ان اشتد ساعدتهم ، وعولوا على أتباعهم ، أثروا الخروج والقيام على السلطان .

#### ثالثاً : حكم الدار عند المرجئة :

المرجئة لم تكن على غرار الخوارج بأن كان لها دار وأمام ، فكان للخوارج موقف واضح من دار الإسلام ، اذ جعلوا دارهم دار إيمان ومن خالفهم كان بمثابة دار الحرب ، وذلك نتيجة لقولهم بالكفار مخالفهم سواء الخلفاء او من كان تحتهم من عامة المسلمين ، فحكموا على دارهم تبعاً لهذا الحكم .

اما المرجئة فوقفت في ذلك موقف المخالف للخوارج بأن أجمعت على ان الدار دار إيمان ، وحكم أهلها الإيمان ، الا من ظهر منه خلاف الإيمان <sup>(١٩١)</sup> ، وقد بنت موقفها على الدار نتيجة لأرائها المسبقة على اهل الخلافة والصحابة في الفتنة ، فكانوا يؤمنون بحسن أسلام الفريقين ، ويرجون الحكم عليهم الى يوم القيامة <sup>(١٩٢)</sup> ، كما قالت بصحة خلافة عثمان وعلي ومعاوية لقولهم بكمال إيمانهم وان اختلفوا فيما عدا ذلك <sup>(١٩٣)</sup> .

كما ذهب المرجئة أيضاً إلى تحريم القتال بين المؤمنين لأنهم أهل لا اله الا الله <sup>(١٩٤)</sup> وفي ذلك يقول احد الشعراء :

وأول ما نفارق بغير شك      نفارق ما تقول المرجئونا  
وقالوا مؤمن دمه حرام      وقد حرمت دماء المؤمنين <sup>(١٩٥)</sup>

وان من كان في دار الإسلام من المؤمنين فان له الولاية والنصرة <sup>(١٩٦)</sup> ، ولهذا نجد ان جهنم حينما حدد الإيمان بأنه عقد القلب ، قرر بأن من أعلن الكفر بلسانه بلا تقية وعبد الأوثان او لزم اليهود



أو النصرانية في دار الإسلام ، وعبد الصليب وأعلن التثليث في دار الإسلام ، ومات على ذلك فهو مؤمن كامل الإيمان عند الله ﷻ من أهل الجنة (١٩٧) .

ولما قالت المرجئة أن الدار دار إيمان أجازت البيع والشراء ألا ما عرف حرام بعينه لان الأشياء على ظاهرها (١٩٨) ، وإن أموال المسلمين في دار الإسلام مضمونة ، أما من اسلم في دار الحرب ولم يهاجر إلى دار الإسلام فإن أمواله غير مضمونة بالإتلاف والغصب لان نفسه غير مضمونة بالقصاص ولا بالدية ، وحرمة ماله تابعة لحرمة النفس ، وذلك لانعدام الولاية عليهم في دار الحرب (١٩٩) .

أما إذا دخل حربي - من أهل دار الحرب - إلى دار الإسلام مستأمن ، أو دخل مسلم ، فإنه تجري عليه أحكام دار الإسلام مادام في دار الإسلام (٢٠٠) .

أما حكم دار الحرب ، فهي دار الكفار والمشركين ، يستباح منها ما يستباح من دار الحرب ، أما البغاة من المسلمين فإن الأئمة الإمساك عن دماء المسلمين ألا على سبيل الدفاع عن النفس ، وفي ذلك بقول شاعرهم :

لا نسفك الدم إلا أن يراد بنا سفك الدماء طريقاً واحداً جدداً (٢٠١)

### الهوامش

١ - جاء في اللغة أيضاً :

أرجأت الناقة : دنا نتاجها .

وأرجأت الحامل : اذا دنت ان يخرج ولدها فهي مرجئ ومرجئة .

وخرجنا الى الصيد فأرجأنا كارجينا ، وارجى الصيد : أي لم يصب منه شيئاً .

ورجي كرضي : انقطع عن الكلام

وارتجاه : خافه .

انظر حول ذلك : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٨٣ ، ج ١٤ ، ص ٣٠٩ ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٦٦٠ .

٢ - ابن قتيبة الدينوري ، غريب الحديث ، ج ١ ، ص ٢٥٣ ؛ يعقوب بن اسحاق : ابن السكيت ، اسكات المنطق ، ج ١ ، ص ١٤٦ .

٣ - ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٨٣ .

٤ - الرازي ، مختار الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .



- ٥ - الزبيدي ، تاج العروس ، جـ ١ ، ص ١٢٤ .
- ٦ - ابن منظور ، لسان العرب ، جـ ١ ، ص ٨٣ ؛ جـ ١٤ ، ص ٣٠٩ ؛ الجزري ، المبارك بن محمد ، النهاية في غريب الآثار ، جـ ٢ ، ص ٤٩٧ .
- ٧ - الفيروز ابادي ، القاموس المحيط جـ ١ ، ص ١٦٦٠ .
- ٨ - ابن منظور ، لسان العرب جـ ١٤ ، ص ٣٠٩ .
- ٩ - الفيومي ، المصباح المنير ، جـ ١ ، ص ١١ .
- ١٠ - ابن حجر ، فتح الباري ، جـ ١ ، ص ١١٠ .
- ١١ - الصفدي ، الوافي في الوفيات ، جـ ١ ، ص ١٦٩٤ .
- ١٢ - ابن منظور ، لسان العرب ، جـ ١ ، ص ٨٣ ؛ الجزري ، النهاية في غريب الحديث ، جـ ٢ ، ص ٤٩٧ ؛ الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، جـ ١ ، ص ٥٢ .
- ١٣ - هو سفيان بن عيينه الهلالي الكوفي ، يكنى أبو محمد سكن مكة ، وكان مولى لبني هلال توفي سنة ٩٩ هـ ، انظر العجلي : احمد بن عبد الله بن صالح ، الثقات ، جـ ١ ، ص ٤١٧ .
- ١٤ - الطبري ، تهذيب الآثار ، جـ ٢ ، ص ١٨١ .
- ١٥ - المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ١٨٢ .
- ١٦ - ناصر العقل ، رسائل ودراسات ، جـ ٢ ، ص ٢٠٢ .
- ١٧ - الذهبي ، تاريخ الإسلام جـ ١ ، ص ٧٤٤ .
- ١٨ - ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد الله النميري ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، جـ ١٠ ، ص ٩١ .
- ١٩ - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ١ ، ص ٧٤٤ ؛ الصفدي ، الوافي في الوفيات ، جـ ١ ، ص ١٦٩٤ .
- ٢٠ - المزي : يوسف بن زكي بن عبد الرحمن أبو الحجاج ، تهذيب الكمال ، جـ ٦ ، ص ٣٢١ - ٣٢٢ .
- ٢١ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب جـ ٢ ، ص ٢٧٦ .
- ٢٢ - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، جـ ١ ، ص ٨٨٧ ؛ لقد أورد صاحب ألباني شعراً لمحارب بن دثار يصف فيه الإرجاء فيقول :

يعيب علي أقوام سفاهاً      بأن ارجي أبا حسن علياً  
وارجائي أبا حسن صواباً      عن العمرين براً أو شقياً

ويقول أيضاً :

فليس علي في الإرجاء بأس      ولا لبس ولست أخاف شيئاً

انظر الأصفهاني : أبو الفرج ، الأغاني ، جـ ٧ ، ص ٢٦٨ ؛ أبو حاتم الرازي ، الزينة ، ص ٢٦٥ .

٢٣ - هو ثابت بن كعب وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ويكنى أبا علاء ، اخو بني أسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل بل هو مولى لهم ، ولقب قطنه لان سهماً أصابه في إحدى عينيه فكان يضع عليها قطنه ، وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية وكان في صحابة يزيد بن المهلب ، وكان يوليه بعض قرى خراسان ، كما كان يجالس قوماً من



- الشرأة وقوماً من المرجئة فيتجادلون بخراسان فمال الى قول المرجئة واحبه ، انظر الأصفهاني ، الأغاني ، جـ ١٤ ، ص ٢٥٥ ، ص ٢٦١ - ٢٦٢ ؛ احمد زكي صفوت ، جمهرة خطب العرب ، ( بيروت المكتبة العلمية ) جـ ٣ ، ص ٣٥١ .
- ٢٤ - الأصفهاني ، الأغاني ، جـ ١٤ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- ٢٥ - الأشعري ، مقالات الإسلاميين ، جـ ١ ، ص ٨٧ ؛ البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٩٢ .
- ٢٦ - كان صالح بن مسرح احد زعماء الخوارج ، وقد حكم ببعض أحكام الغنائم وغيرها ، فاختلف عليه الخوارج في ذلك ، وبرئت منه فرقة ، سميت بالمرجئة .
- ٢٧ - الأشعري ، مقالات الإسلاميين ، جـ ١ ، ص ١٠٨ .
- ٢٨ - البغدادي ، الفرق بين الفرق ص ١٠٢ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١٠٥ .
- ٢٩ - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ، ص ٢٧٦ .
- ٣٠ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١١٤ .
- ٣١ - الطبري ، تهذيب الآثار ، جـ ٢ ، ص ١٨١ .
- ٣٢ - يذكر المزي ان محمد بن الحنفية حينما بلغه ما قال الحسن ضربه بعصا وشجه وقال لا تتولى أباك علياً ؟ . انظر المزي ، تهذيب الكمال ، جـ ٦ ، ص ٣٢١ - ٣٢٢ ؛ ويشير ابن حجر ان زاذان وميسرة " دخلا على الحسن بن محمد فلاماه على الكتاب الذي وضع في الإرجاء فقال لزاذان يا ابا عمرو لوددت اني مت ولم اكتبه " . انظر تهذيب التهذيب ، جـ ٢ ، ص ٢٧٦ .
- ٣٣ - عبد الله بن حنبل ، السنة ، جـ ١ ، ص ٣١٩ .
- ٣٤ - ابن الأشعث هو عبد الرحمن بن الأشعث الكندي ، احد ولاة الدولة الأموية ، استعمله الحجاج في الوقت الذي كانت الخوارج تثير الناس بذلك وتتذرع به لنشر أفكارها وفي ذلك الجو أعلن ابن الأشعث تمرده على الحجاج ، ودعا الناس الى النهوض معه لإقامة العدل ورفع الظلم ، وفعلاً " قام معه علماء وصلحاء لله تعالى ؛ لما انتهك الحجاج من اماته وقت الصلاة ، ولجوره وجبروته " الا ان حركته فشلت ومات سنة ( ٨٣ هـ ) وقيل ٨٤ وقيل ٨٥ هـ ) انظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ ٤ ، ص ١٨٣ ؛ ابن كثير البداية والنهاية ، جـ ٩ ، ص ٤٦ - ٤٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، جـ ٦ ، ص ٢٩٢ ؛ الربيعي : محمد بن عبد الله بن احمد ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ص ٢٠٦ .
- ٣٥ - وهي منطقة بظاهر الكوفة على بعد سبعة فراسخ على طريق البصرة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، جـ ٢ ، ص ٥٠٣ - ٥٠٤ ؛ انظر ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ ١ ، ص ١٦٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، جـ ٢ ، ص ٣٩٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ٩ ، ص ٤٧ .
- ٣٦ - عبد الله بن حنبل ، كتاب السنة ، جـ ١ ، ص ٣٢٧ ؛ وقد سئل احمد بن حنبل عن ذلك فقال البراءة : ان تبرأ من احد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والولاية : ان تتولى بعضاً وتترك بعضاً ، والشهادة : ان تشهد على انه في النار .
- ٣٧ - الحوالي : سفر بن عبد الرحمن ، ظاهرة الإرجاء في الفكر الاسلامي ، جـ ٢ ، ص ٣٧٦ .



- ٣٨ - عبد الله بن حنبل ، السنة ، ج١ ، ص ٣٢٩ ؛ انظر أيضاً ابن الوزير : محمد بن إبراهيم بن علي ، إثبات الحق على الخلق ، ص ٣٦٨ ، ص ٣٦٩ .
- ٣٩ - الخلال : احمد بن محمد بن هارون ، السنة ، ج٣ ، ص ٥٦٤ .
- ٤٠ - عبد الله بن حنبل ، السنة ، ج١ ، ص ٣٢٨ .
- ٤١ - هو حماد بن ابي سليمان او إسماعيل بن مسلم الكوفي مولى الأشعريين ، أصله من اصبهان ، روى عن انس بن مالك ، وتفقه بإبراهيم النخعي ، وهو أنبل أصحابه وأقربهم ، وحدث عن ابي وائل ، وزيد بن وهب ، وسعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي ، وليس بالمكثر من الرواية ، وهو أستاذ الإمام أبو حنيفة . انظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ٢٣١ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ج٣ ، ص ١٤٦ .
- ٤٢ - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ٢٣٥ .
- ٤٣ - تذهب المرجئة الى ان الإيمان هو التصديق ، والتصديق لا يقبل الاستثناء ، ولهذا كانوا يقولون : إنهم مؤمنون حقاً وكانوا يسمون الذي يقول انا مؤمن ان شاء الله بانه من الشكاك ، وحجتهم في ذلك قول الله عز وجل {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا} ، انظر عبد الله بن احمد ، السنة ، ج١ ، ص ٣٤٧ ، ص ٣٤٨ ، ص ٣٨٤ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ج١٣ ، ص ٣٤٦ .
- ٤٤ - ابن عبد البر ، التمهيد ، ج٤ ، ص ٢٤٢ ؛ الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، ج١ ، ص ٣٥٥ .
- ٤٥ - ابن تيمية ، كتب ورسائل ، ج٢٠ ، ص ٨٦ .
- ٤٦ - العقل ، رسائل ودراسات ، ج٢ ، ص ٢٠٦ .
- ٤٧ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٠ - ١٢١ .
- ٤٨ - ابن حزم ، الفصل ، ج٢ ، ص ٨٩ ؛ انظر أيضاً : ابن حجر ، فتح الباري ، ج١٣ ، ص ٣٤٦ .
- ٤٩ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١١٤ .
- ٥٠ - الملطي : أبو الحسن محمد بن احمد بن عبد الرحمن ، التنبيه والرد على اهل الأهواء والبدع ، ص ١٤٦ .
- ٥١ - القرطبي ، تفسير القرطبي ، ج٤ ، ص ١٦٢ .
- ٥٢ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١١ ؛ ويذكر الشهرستاني ان من الفرق القدرية محمد بن شبيب والصالحى وغيلان الدمشقي ، بينما المرجئة الخالصة اليونسية والعبيدية والغسانية والثوبانية والتونمية والصالحية . انظر : ج١ ، ص ١١١ .
- ٥٣ - البغدادى ، الفرق بين الفرق ، ص ٣٣ ، ص ١٨٧ .
- ٥٤ - المصدر نفسه ، ص ٣٤ .
- ٥٥ - الاسفرايني ، التبصير في الدين ، ص ٢٣ .
- ٥٦ - وهم أتباع جهم بن صفوان ابو محرز الراسي ، وكان كاتب حارث بن سريح التميمي أمير خراسان ، وكان متكلماً وصاحب جدل وذكاء ، اخذ علمه من الجعد بن درهم ، وقيل لأتباعه من المرجئة في خراسان مرجئة من أهل خراسان ، قتل سنة ( ١٢٨ هـ ) ، انظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٦ ، ص ٢٦ - ٢٧ ؛ اسود ، عبد الرزاق محمد ، المدخل الى دراسة الأديان والمذاهب ، المجلد ٢ ، ص ١٥٧ .



- ٥٧ - كان جهم قد بنى آراءه على ثلاث آيات من القرآن الكريم وهي :
- قوله عز وجل { ليس كمثله شيء } ( الشورى : من الآية ١١ )
- قوله عز وجل { وهو الله في السماوات وفي الأرض } ( الأنعام : من الآية ٣ )
- قوله عز وجل { لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار } ( الأنعام : من الآية ١٠٣ )
- ٥٨ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ٢١٩ - ٢٢٠ ، انظر أيضاً ابن حجر ، فتح الباري ، ج١٣ ، ص ٣٤٨ .
- ٥٩ - المرجئة القدريّة ، كما يذهب البغدادي : أبو شمر ، وابن شبيب ، وغيلان ، وصالح قبة . انظر البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٠ .
- ٦٠ - البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٠ .
- ٦١ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٩ .
- ٦٢ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ٦٩ - ٧٠ .
- ٦٣ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٨ ، انظر كذلك الفيومي : محمد إبراهيم ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٥٦ .
- ٦٤ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١٢ .
- ٦٥ - وهو على رأي ابن الراوندي ، وانه تعالى شيء موجود ، انظر الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٦٥ .
- ٦٦ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٩ .
- ٦٧ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٣٥ - ١٣٦ .
- ٦٨ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٣٨ .
- ٦٩ - البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٤ - ١٩٥ .
- ٧٠ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٤٢ ، انظر الملطي ، التنبيه والرد ، ص ١٢١ .
- ٧١ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٨ ، الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٥٦ - ١٥٧ .
- ٧٢ - ذهبوا إلى انه الرؤية توجب كون المرئي محدثاً وحالاً في المكان ، وأولوا قوله تعالى { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } ( القيامة : الآية ٢٢ - ٢٣ ) بمنظرة ، انظر ابن حجر ، فتح الباري ، ج١٣ ، ص ٤٢٦ ، المباركفوري : محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، تحفة الاحوذى ، ج٧ ، ص ٢٢٤ ، انظر أيضاً القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني ، المغني ، ج٤ ، ص ١٣٩ .
- ٧٣ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٨ .
- ٧٤ - وهم أصحاب الحسين بن محمد بن عبد الله النجار ، كان حائكاً ثم اشتغل بالكلام حتى أصبح من كبار متكلمي المجبرة ( ت ٢٢٠ هـ ) . الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ٦٩ هامش .
- ٧٥ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ٧٠ .
- ٧٦ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ٩٩ ، ص ١٠٣ ، ص ١٣٣ .



- ٧٧ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ١١٨ ، ص ١٣٥ .
- ٧٨ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ .
- ٧٩ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج ١ ، ص ١١٤ ، يذهب ابن حزم الى ان الجهمية جعلت الإيمان عقد القلب فقط ، وان اظهر الكفر بلسانه ، ابن حزم ، الفصل ، ج ٢ ، ص ٤٠٣ ، ج ٤ ، ص ١٥٥ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ١٣ ، ص ٣٤٦ ، انظر الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، ج ٢ ، ص ٤٣٢ - ٤٣٣ .
- ٨٠ - وهم أتباع أبو الحسين صالح بن عمر الصالح ، وكان الصالح وأبو شمر وغيلان الدمشقي قد جمعوا بين القدر والإرجاء . الأشعري ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١١٥ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١١٥ .
- ٨١ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١١٥ .
- ٨٢ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج ١ ، ص ١١٩ .
- ٨٣ - ابن حزم ، الفصل ، ج ٢ ، ص ٨٨ ، الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، ج ١ ، ص ٣٥٥ .
- ٨٤ - وهم أصحاب يونس بن عون النمير ، وهو وغسان الكوفي ( الغسانية ) صنفهم البغدادي من الخارجين عن الجبرية والقدرية ( الفرق بين الفرق ، ص ١٨٧ ) وجعلهم الشهرستاني من المرجئة الخالصة . الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١١٢ .
- ٨٥ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج ١ ، ص ١١٦ - ١١٩ .
- ٨٦ - وهم أصحاب بشر بن غياث بن ابي كريمة المريسي ، وكان مرجئاً واحداً شيوخ المعتزلة ، وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ، وإنما هو علامة للكفر ، وكان أبوه يهودياً صبغاً بالكوفة وكان يسكن درب المريسي ببغداد ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٠ ، ص ٢٨١ .
- ٨٧ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج ١ ، ص ١٢٠ ، البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٨٩ .
- ٨٨ - العقل ، رسائل ودراسات ، ج ١ ، ص ٢١٣ .
- ٨٩ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٤٢ .
- ٩٠ - الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، ج ٢ ، ص ٦٣٦ .
- ٩١ - الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، ج ٢ ، ص ٧٠١ .
- ٩٢ - عبد الله بن احمد ، السنة ، ج ١ ، ص ٣٧٥ - ٣٧٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٨ ، ص ٤٠٥ .
- ٩٣ - هو محمد بن كرام ، من سجستان ، صاحب الفرقة الكرامية ، وكان يقول بالتجسيم توفي سنة ٢٥٥ هـ . البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٧ - ١٩٨ ؛ الاسفرايني ، التبصير في الدين ، ص ٩٣ .
- ٩٤ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج ١ ، ص ١٢٠ .
- ٩٥ - ابن حزم ، الفصل ، ج ٢ ، ص ٤٠٣ ، ج ٤ ، ص ١٥٥ .
- ٩٦ - المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٤٤ .
- ٩٧ - الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، ج ٢ ، ص ٤٠٣ .
- ٩٨ - الذين قالوا بالتصديق غيرت في كلام جهنم ، فوضعت التصديق بدلاً من المعرفة ، وصرحت بنفي أعمال القلب



- ٩٩ - الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، جـ ٢ ، ص ٤٠٣ - ٤٠٤ .
- ١٠٠ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ١٥٦ .
- ١٠١ - ضربت المرجئة مثالا بالعدد عشرة ، فقالوا : ان العشرة تتركب من آحاد مجموعها عشرة ، فاذا نقص منها واحد انتفى اسم العشرة ) ، الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، جـ ٢ ، ص ٦٩٨ - ٦٩٩ .
- ١٠٢ - اجتمعت فرق المرجئة على القول بعدم زيادة الإيمان ونقصانه ، انظر الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ١ ، ص ١١٤ - ١٢٠ ، وروي عن سفيان بن عيينه قوله " خلاف ما بيننا وبين المرجئة ثلاث ، يقولون الإيمان قول ولا عمل ، ونقول قول وعمل ، ونقول انه يزيد وينقص ، وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ، ونحن نقول النفاق ، وهم يقولون لا نفاق " ، انظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، جـ ٢ ، ص ٤٧٣ .
- ١٠٣ - النفزاوي المالكي ، الفواكه الدواني ، جـ ١ ، ص ٩٢ .
- ١٠٤ - الثعالبي : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص ١٧٣ .
- ١٠٥ - الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ١ ، ص ١١٧ .
- ١٠٦ - الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، جـ ٢ ، ص ٤٠٢ .
- ١٠٧ - عبد الله بن احمد ، السنة ، جـ ١ ، ص ٣٤٧ ، ص ٣٤٨ .
- ١٠٨ - وهو من شعر ثابت قطنة . انظر : الأصفهاني ، الأغاني ، جـ ٢١ ، ص ٢٦٢ .
- ١٠٩ - الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٣٤ .
- ١١٠ - ابن حزم ، الفصل ، جـ ٣ ، ص ١٢٩ .
- ١١١ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١١١ .
- ١١٢ - كما مما ورد في تعريف المرجئة : إعطاء الرجاء ، وانه لا يضر مع الإيمان معصية ، الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ٤٢ ، ابن منظور ، لسان العرب ، جـ ١ ، ص ٨٣ ، الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، جـ ١ ، ص ٣٥٥ ، السبحاني ، المذاهب الاسلامية ، ص ٩٣ .
- ١١٣ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١١١ ، المعتق ، المعتزلة وأصولهم الخمسة ، ص ٣١ .
- ١١٤ - ابن حجر ، فتح الباري ، جـ ١ ن ص ١١٠ ، انظر أيضا ابن حزم ، الفصل ، جـ ٣ ، ص ٢٧ .
- ١١٥ - ابن حجر ، فتح الباري ، جـ ١ ن ص ١١١ .
- ١١٦ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ٤٩ .
- ١١٧ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ٣٧ .
- ١١٨ - ابن حزم ، الفصل ، جـ ٣ ، ص ٢٧ .
- ١١٩ - الخياط ، الانتصار ، ص ١١٨ .
- ١٢٠ - الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ٢ ، ص ٣٥٨ .
- ١٢١ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١١٤ .
- ١٢٢ - الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ١ ، ص ١٢٦ ، الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٥٤ .





- ١٢٣ - ابن حجر ، فتح الباري ، جـ ٢ ، ص ٨ ، جـ ٨ ، ص ٣٥٦ ؛ النفزاوي المالكي ، تحفة الاحوذى ، جـ ٨ ، ص ٤٢٥ .
- ١٢٤ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١١٢ .
- ١٢٥ - الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ١ ، ص ١٢٦ ، الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٥٤ .
- ١٢٦ - الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ٢ ، ص ٣٥٨ .
- ١٢٧ - الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، جـ ٢ ، ص ٧٢٦ .
- ١٢٨ - كانت التومنية ترى ان الإيمان هو ما عصم من الكفر ، وهو اسم لخصال ، إذا تركها التارك كفر ، وكذلك لو ترك خصلة واحدة منها كفر ، لا يقال للخصلة الواحدة إيمان ، ولا بعض إيمان ... وتلك الخصال هي المعرفة ، والتصديق ، والمحبة والإخلاص ، والإقرار بما جار به الرسل ، الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١١٤ ، انظر محمد اسود ، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب ، جـ ٢ ، ص ١٥١ .
- ١٢٩ - القرطبي ، تفسير القرطبي ، جـ ٤ ، ص ١٦٢ .
- ١٣٠ - البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٠ .
- ١٣١ - البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٠ .
- ١٣٢ - الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ١ ، ص ١٢٤ .
- ١٣٣ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ٤٣ .
- ١٣٤ - ابن حزم ، الفصل ، جـ ٤ ، ص ٣٧ .
- ١٣٥ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ١٤٦ .
- ١٣٦ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١١٢ .
- ١٣٧ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ٤٣ ، يذكر المجلسي عن مقاتل بن سليمان قوله " انما النار للكفار تمسكاً بالآيات الدالة على اختصاص العذاب بالكفار مثل { انا قد أوحى إلينا ان العذاب على من كذب وتولى } ( طه : ٤٨ ) وقوله { ... ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين } ( المحل : ٢٧ ) ، فجوابه تخصص ذلك العذاب بما يكون على سبيل الخلود " . بحار الأنوار جـ ٨ ، ص ٣٦٩ .
- ١٣٨ - الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ١ ، ص ١٢٤ ، المقدسي البدء والتاريخ ، جـ ٥ ، ص ١٤٤ ، المعتق ، المعتزلة وأصولهم الخمسة ، ص ٢١٩ .
- ١٣٩ - ابن حجر ، فتح الباري ، جـ ١١ ، ص ٤٣٩ ، ويذكر ابن تيمية عن غالبية المرجئة قولهم " ان الوعيد الذي جاءت به الكتب الإلهية إنما هو تخويف للناس ، لتترجر عما نهيت عنه من غير ان يكون له حقيقة بمنزلة ما يخوف العقلاء الصبيان والبله ، بما لا حقيقة له لتأديبهم ، وبمنزلة مخادعة المحارب لعدوه ، اذا أوهمه أمراً يخافه لينزجر عنه ، أو ليتمكن هو من عدوه وغير ذلك " . ابن تيمية ، كتب ورسائل ابن تيمية ، جـ ١٩ ، ص ١٥٠ .
- ١٣٩ - الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، جـ ١ ، ص ١٢٤ .
- ١٤٠ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ١١٤ .
- ١٤١ - أي ، أي الدارين وردا ، الجنة ام النار ؟!



١٤٢ - الأصفهاني ، الأغاني ، ج١ ، ٢١ ، ٢٦٢ .

١٤٣ - كان ثابت قطنة يصرح قبل ذلك في نفس القصيدة ان العاصي الموحد لا يحكم عليه بكفر فيقول :

ولا أرى ان ذنباً يبالغ أحداً  
م الناس شركاً اذا ما وحدوا الصمدا

١٤٤ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٦ .

١٤٥ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٥ .

١٤٦ - وهم على رأي غيلان بن مروان الدمشقي ، وكان قد اخذ العلم من معبد الجهني ( ت ٨٠ هـ ) ، وكان غيلان قد جمع الكلام بالقدر والصفات والإيمان ، وظهرت مقالاته بالشام وتأثر بها كثير من أهل العلم ، وتوفي سنة ١٠٥ هـ .  
البغدادى ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٠ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١١ ، ص ١١٥ ؛ العقل ، رسائل ودراسات ، ج٢ ، ص ١٦٣ .

١٤٧ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٦ ، الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٥٤ .

١٤٨ - المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٥ ، ص ١٤٤ .

١٤٩ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١٣ .

١٥٠ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ٤٣ .

١٥١ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ١١٠ ، ص ١٣٤ ، وكان جهنم ينكر عذاب القبر ومنكراً ونكيراً ، وقال اليس يقول { لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى } ( الدخان : من الآية ٥٦ ) . انظر المصدر نفسه ، ص ١٢٤ .  
١٥٢ - انظر المصدر نفسه ، ص ١١٠ .

١٥٣ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٧ ، الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٥٥ .

١٥٤ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٧ .

١٥٥ - الملطي ، التنبيه والرد ، ص ٤٣ ، وقد أنكر جهنم ان يكون لله وجه .

١٥٦ - كانت النجارية تنكر رؤية الله عز وجل بالابصار على غير هذا الوجه . الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ٢٢٢ .

١٥٧ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٧٢ - ١٧٣ .

١٥٨ - يذكر الملكي عن جهنم فيقول " وزعم جهنم ان الجنة والنار تفنيان بعد خلقهما فيخرج أهل الطاعة من الجنة بعد دخولهم ، ويخرج أهل النار بعد دخولهم ، وان أهل الجنة إذا دخلوها لبثوا فيها دهرًا طويلاً فتبديد الجنة وأهلها ويبديد نعيمها ، وتهلك النار ويبديد عذابها ، واخذ ذلك من قوله عز وجل { هو الأول والآخر ... } ( الحديد : من الآية ٣ ) . انظر : الملطي ، التنبيه والرد ، ص ١٤٠ ؛ انظر أيضاً : الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٣٥ ، ص ٢١٩ ، ج٢ ، ص ٣٥٥ .

١٥٩ - ابن حزم ، الفصل ، ج٣ ، ص ١٢٩ .

١٦٠ - النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ج١ ، ص ١٤٧ .



- ١٦١ - أتباع او معاذ التومني - بضم التاء وسكون الواو بعدها ميم مفتوحة - وهي نسبة الى قرية من قرى مصر ، وهي من المرجئة الخالصة ، ويذكرها الأشعري بالتومنية والمعادية . الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١١٩ ؛ الاسفرايني ، التبصير في الدين ، ص ٨٤ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١٤ .
- ١٦٢ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١٤ ؛ ويذكر البغدادي رأياً مقارباً من ذلك للفرقة اليونسية ، وهي من المرجئة الخالصة إضافة للتومنية . انظر البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٨٨ - ١٨٩ .
- ١٦٣ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ٢١١ .
- ١٦٤ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ٢٢٢ .
- ١٦٥ - ابن حزم ، الفصل ، ج٤ ، ص ٧٢ ؛ التفتازاني ، علم الكلام ، ص ٤٢ - ٤٣ .
- ١٦٦ - الماوردي ، الأحكام السلطانية ، ص ١٣ .
- ١٦٧ - المصدر نفسه ، ص ١٣ - ١٤ .
- ١٦٨ - محمد اسود ، المدخل لدراسة الأديان والمذاهب ، ج٢ ، ص ١٤٩ .
- ١٦٩ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١٣ ؛ الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٣٤ .
- ١٧٠ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج٢ ، ص ٣٤٥ ؛ الماوردي ، الأحكام السلطانية ، ص ١٤ .
- ١٧١ - ابن حزم ، الفصل ، ج٤ ، ص ٧٤ .
- ١٧٢ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١٣ ؛ كان ضرار بن عمرو يرى انه إذا اجتمع قرشي وأعجمي وتساويا في الفضل فانه يقدم الأعجمي لأنه اقلها عشيرة ، فيسهل بذلك خلعه إذا حاد عن الطريق . انظر : الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج٢ ، ص ٣٤٥ .
- ١٧٣ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ٩١ .
- ١٧٤ - كان أتباع ابن كرام يقولون مثل قوله ، ويرون ان علياً كان إماماً على وفق السنة ، وكان معاوية إماماً على خلاف السنة ، وكانت طاعة كل واحد منهما واجبة على أتباعه . البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٢٠٤ ؛ الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٣٤ .
- ١٧٥ - ابن حزم ، الفصل ، ج٤ ، ص ١٢٦ ؛ التفتازاني ، علم الكلام ، ص ٤٤ .
- ١٧٦ - ابن حزم ، الفصل ، ج٤ ، ص ٩٠ .
- ١٧٧ - الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٣٣ - ١٣٤ ؛ التفتازاني ، علم الكلام ، ص ٤٢ .
- ١٧٨ - ابن تيمية ، كتب ورسائل ابن تيمية ، ج٢٨ ، ص ٥٠٨ ، ج٣٥ ، ص ٢٤ .
- ١٧٩ - الثعالبي ، ثمار القلوب ، ج١ ، ص ١٨٥ ؛ يذكر الجابري ان الخلفاء الأمويين يرون ان الله هو الذي ساق إليهم الحكم ولم يتصرفوا إلا بموجب ما اطراد الله ، وما دام الأمر كذلك فلن ينالهم عقاب في الآخرة ولن يدخلوا النار ؛ الشيء الذي يعني أنهم في الدنيا مسلمين مؤمنين لا يجوز قتالهم ولا الخروج عليهم . انظر : الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ، ص ٧٤ .
- ١٨٠ - كان قد خرج على نصر بن سيار والي خراسان ، وقتل في خلافة مروان بن محمد سنة ١٢٨ هـ . ابن حجر ، فتح الباري ، ج١٣ ، ص ٣٤٥ - ٣٤٦ .



- ١٨١ - الأشعري مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ٢٢٠ .
- ١٨٢ - المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٢٠ .
- ١٨٣ - الصواب ان اسمه : الحارث بن سريج .
- ١٨٤ - البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٥ .
- ١٨٥ - ابن حجر ، فتح الباري ، ج١٣ ، ص ٣٤٦ ؛ الحوالي ، ظاهرة الإرجاء ، ج٢ ، ص ٣٩٨ - ٣٩٩ .
- ١٨٦ - الطبري ، الأمم والملوك ، ج٤ ، ص ١٥٨ .
- ١٨٧ - المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ١٥٨ .
- ١٨٨ - استناداً الى الشخصيات التي ذكرها الشهرستاني على انها من رجال المرجئة أمثال سعيد بن جبير ، وذو بن عبد الله الهمداني ، وهما ممن شارك في حركة ابن الأشعث . انظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١١٦ .
- ١٨٩ - اسود ، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب ، ج٢ ، ص ١٤٧ .
- ١٩٠ - هو يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي ، وكان عاملاً للأمويين على خراسان ، وعزل عن الولاية ومن ثم سجن في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز ، واستطاع الهرب من سجنه فطلبه الخليفة يزيد بن عبد الملك ( ت ١٠٥ هـ ) ، وقاد حركة مسلحة ضد الدولة الأموية انتهت بمقتله سنة ١٠٢ هـ . انظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ٥٣ .
- ١٩١ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج١ ، ص ١٢٢ ، ج٢ ، ص ٣٤٦ ؛ الفيومي ، الخوارج والمرجئة ، ص ١٥٣ .
- ١٩٢ - المعتز ، المعتزلة وأصولهم الخمسة ، ص ٣٢ - ٣٣ .
- ١٩٣ - انظر : الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج٢ ، ص ٣٣٨ ، ص ٣٤٠ ؛ البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٩٥ - ١٩٦ ؛ ابن حزم ، الفصل ، ج٤ ، ص ١١٩ .
- ١٩٤ - أبو بكر المالقي ، مقتل الشهيد عثمان ، ص ١٨٥ .
- ١٩٥ - المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٥ ، ص ١٤٦ .
- ١٩٦ - الكاساني : علاء الدين ، بدائع الصنائع ، ج٧ ، ص ١٣٣ .
- ١٩٧ - ابن حزم ، الفصل ، ج٢ ، ص ٨٨ - ٨٩ ، ج٤ ، ص ١٥٥ .
- ١٩٨ - الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ج٢ ، ص ٣٤٩ .
- ١٩٩ - الكاساني : بدائع الصنائع ، ج٧ ، ص ١٣٢ - ١٣٣ .
- ٢٠٠ - الكاساني : بدائع الصنائع ، ج٧ ، ص ١٣٣ .
- ٢٠١ - هو بيت لثابت قطنة . انظر الأصفهاني ، الأغاني ، ج٢١ ، ص ٢٦٢ .



المصادر :

- ١- الاسفرائيني ، ابو المظفر ( ت ٤٧١ هـ ) .
- التبصر في الدين، تعليق محمد زاهد بن الحسن الكوثري، ط ١، ١٩٩٩ م .
- ٢- الاشعري ، علي بن اسماعيل ( ت ٣٣٠ هـ )
- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، تقديم نعيم زرزور ، ط ١ ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٥ م .
- ٣- الأصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبد الله ( ت ٤٣٠ هـ )
- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ط ٤ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥ هـ .
- ٤- الاصفهاني ، ابو الفرج ( ت ٣٥٦ هـ )
- كتاب الاغانى ، تحقيق سمير جابر ، ط ٢ ، بيروت ، دار الفكر .
- ٥- البغدادي ، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر ( ت ٤٢٩ هـ )
- الفرق بين الفرق ، تعليق ابراهيم رمضان ، ط ٤ ، بيروت ، دار المعرفة ، ٢٠٠٣ م .
- ٦- ابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم ( ت ٧٢٨ هـ )
- كتب ورسائل وفتاوي ابن تيمية في الفقه ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن القاسم العاصي النجدي ، ط ٢ ، مكتبة ابن تيمية .
- ٧- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ( ت ٤٢٩ هـ )
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل عباس ، ط ١ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ م .
- ٨- الجزري ، المبارك بن محمد
- النهاية في غريب الاثر ، تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، بيروت ، المكتبة العلمية ، ١٩٧٩ م .
- ٩- ابن حجر ، ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ )
- ١- تهذيب التهذيب ، ط ١ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٤ م .
- ٢- فتح الباري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، بيروت ، دار المعرفة .
- ١٠- ابن حزم الاندلسي، علي بن احمد بن سعيد ( ت ٤٥٦ هـ )



الفصل في الملل والأهواء والنحل ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .

١١- الخلال ، احمد بن محمد بن هارون (ت ٣١١ هـ )

كتاب السنة ، تحقيق عطية الزهراني ، ط١ ، الرياض ، ١٤١٠ م .

١٢- ابن خلكان ، ابة العباس احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ )

وفيات الاعيان وانباء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ، دار صادر .

١٣- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ )

١- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، القاهرة ، مكتبة القـــــــــــــــــدس ،

١٣٦٨ هـ .

٢- تذكرة الحفاظ ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٣- سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقسوسي ، ط١ ،

بيروت ، الرسالة ١٤١٣ هـ .

١٤- الرازي ، ابو حاتم احمد بن حمدان (ت ٣٢٢ هـ )

كتاب الزينة ، تحقيق عبد الله بن سلوم السامرائي ، ط٣ ، بغداد ، ١٩٨٨ م .

١٥- الرازي ، محمد بن عمر بن الحسيني (ت ٦٠٦ هـ )

اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، تحقيق علي سامي النشار ، بيروت ، دار

الكتب العلمية ، ١٤٠٢ هـ .

١٦- ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق

اصلاح المنطق ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط٤ ،

القاهرة ، ١٩٤٩ م .

١٧- الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨ هـ )

الملل والنحل ، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي ، بيروت ، الطبعــــــــــــــــة

العصرية ، ٢٠٠٥ م .

١٨- الصفدي ، صلاح الدين خليل (ت ٧٦٤ هـ )

الوافي بالوفيات ، تحقيق احسان عباس .

١٩- الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١١ هـ )

١- تاريخ الامم والملوك ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، مطبعة

الاستقامة ، ١٩٣٩ م .



- ٢- تهذيب الآثار ، تحقيق ناصر بن سعد الرشيد .
- ٢٠- ابن عبد البر ، ابو يوسف بن عبد الله بن عبد البر النميري (ت ٤٦٣ م )
- ١- الاستيعاب في معرفة الاصحاب .
- ٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى بن احمد العلوي ومحمد بن عبد الكبير البكري ، المغرب ، ١٣٨٧ هـ .
- ٢١- العجلي ، احمد بن عبد الله بن صالح
- الثقات، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوني ، ط١، المدينة المنورة ، ١٩٨٥ م .
- ٢٢- الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ )
- القاموس المحيط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
- ٢٣- الفيومي ، احمد بن محمد بن علي
- المصباح المنير ، بيروت ، المكتبة العلمية .
- ٢٤- القرطبي ، محمد بن احمد بن ابي بكر
- الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي ) .
- ٢٥- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ )
- الأمانة والسياسة ، تحقيق طه محمد الزيني ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
- ٢٦- ابن كثير ، اسماعيل بن عمرو بن كثير
- البداية والنهاية ، بيروت ، مكتبة المعارف .
- ٢٧- الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠ هـ )
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق سمير مصطفى رباب، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٣ م .
- ٢٨- المباركفوري ، محمد عبد الرحمن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣ هـ )
- تحفة الأحوذى ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
- ٢٩- المزي ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن
- تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠ م .
- ٣٠- المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ )



البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة العربية .

٣١- الملطي ، ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٧ هـ )

النبية والرد على اهل الاهواء والبدع، تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري ،

ط٢ ، القاهرة ، المكتبة الازهرية ، ١٩٧٧ .

٣٢- ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ )

لسان العرب ، ط١ ، بيروت ، دار صادر

٣٣- النميري ، يوسف بن عبد الله النميري

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى احمد العلوي

ومحمد عبد الكبير البكري ، المغرب ، ١٣٨٧ هـ .

٣٤- النفزاوي المالكي ، احمد بن غنيم بن سالم (ت ١١٢٥ م )

الفواكه الدواني ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٥ هـ .

٣٥- النووي ، ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري (ت ٦٧٦ هـ )

شرح النووي على صحيح مسلم .

٣٦- ابن الوزير ، محمد بن ابراهيم بن علي

اينثار الحق على الخلق في رد الخلافات الى المذهب ، ط٢ ، بيروت ، دار

الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م .

## المراجع :

١- احمد زكي صفوت

جمهرة خطب العرب ، بيروت ، المكتبة العلمية .

٢- اسود ، عبد الرزاق محمد

المدخل الى دراسة الأديان والمذاهب ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات .

٣- التفتازاني ، ابو الوفاء الغنيمي

علم الكلام وبعض مشكلاته ، دار الثقافة الجامعة للطباعة والنشر ،

١٩٧٩ م .

٤- الحوالي ، سفر بن عبد الرحمن

ظاهرة الارحاء في الفكر الاسلامي ، ط١ ، القاهرة .





٥- السبحاني ، جعفر

المذاهب الإسلامية

٦- العقل ، ناصر عبد الكريم

رسائل ودراسات في الاهواء والفرق ، ط٢ ، الرياض ، دار الوطن ، ٢٠٠٢م .

٧- الفيومي ، محمد ابراهيم

الخوارج والمرجئة ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

٨- المعنق ، عواد بن عبد الله

المعتزلة واصولهم الخمسة ، ط٤ ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ٢٠٠١م .



